توظيف القوة الناعمة في الاستراتيجية الأمريكية الشاملة تجاه فرنسا بعد العام ٢٠٠١

MANIPULATION OF SOFT POWER IN THE US COMPREHENSIVE STRATEGY TOWARDS FRANCE AFTER 2001

أ.م.د. دنيا جواد مطلك

كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد

Asst. Prof. Dr. Dunya Jawad Mutlaq

donia.col@copolicy.uobaghdad.edu.iq

ID:- https://orcid.org/0000-0003-3423-5206

الكلمات الافتتاحية:

الاستراتيجية الشاملة، المتغير الثقافي ،القوة الناعمة ، الولايات المتحدة ، فرنسا.

Keywords:

Comprehensive strategy, Soft power, Cultural clash, US-French relations, International alliances.

Abstract

Although the events of September 2001 marked the United States' employment of solid forces in its direct comprehensive strategy to counter terrorist organizations and any other challenges to US national security, the United States did not lose sight of the importance of the cultural variable. The cultural variable is the United States' most important instrument of soft power in ensuring its dominance of the international system and promoting its global project. France viewed US soft power as a threat to its own civilizational pattern. Therefore, France considers culture to be an inherent component of its national personality and a cornerstone of its international standing as a major force. Additionally, the US-French political and economic rivalry in Africa, regarded by France as its most

important region of national security, has escalated. The developments have contributed to years-long historical rivalry and tension between France and the United States since the 1960s over many contentious issues, including the US position on the political rights of the French-controlled Indochinese and African peoples.As Charles de Gaulle assumed power in France in the early 1950s, France moved to take steps against NATO. De Gaulle demanded in 1958 that France be given more autonomy and freedom than the other members, especially in nuclear armament, and powers similar to those of the UK and the US with regard to NATO-managing strategies. These claims and invitations prompted the US reservation in the late 1950s. Therefore, this study aims to define comprehensive strategy and soft power, identify the manifestations of US soft power towards France, investigate the US practices on the French perception of soft power and cultural variables, and examine the effects of the said US strategies and powers on France's international interests and its strategic action in the world order and NATO.

الملخص

يهدف البحث الى التعريف بمفهوم الاستراتيجية الشاملة ومرتكزات القوة الناعمة في الاستراتيجية الامريكية تجاه فرنسا . فعلى الرغم من إن احداث سبتمبر لعام ٢٠٠١ كانت إيذانا بتوظيف الولايات المتحدة الامريكية لوسائل القوة الصلبة في استراتيجيتها الشاملة بشكل مباشر لمواجهه التنظيمات الإرهابية واي تحدي آخر يستهدف الامن القومي الأمريكي الذي اصبح عالميا في مداه، الا إنها لم تغفل أهمية المتغير الثقافي الذي مثل احد اهم ادوات قوتها الناعمة لضمان هيمنتها على النظام الدولي والترويج لمشروعها العالمي، وهو ما عدته فرنسا تهديدا لنمط الحضارة الفرنسية والشخصية القومية الفرنسية وركنا من اركان مكانتها الدولية خاضعة للاستعمار الفرنسي. وعليه يهدف البحث الى التعريف بمفهوم الاستراتيجية الشاملة والقوة الناعمة وتحديد مظاهر القوة الناعمة الامريكية تجاه فرنسا وانعكاساتها على الرؤية الفرنسية لقوتها الناعمة والمتغير الثقافي واثاره على المصالح الدولية الفرنسية وادائهما الاستراتيجي في النظام الدولي وحلف شمال

الأطلسي .وتتمثل اهم استنتاجات الورقة البحثية بإن الولايات المتحدة الامريكية نجحت في توظيف مقومات قوتها الناعمة تجاه فرنسا وبما يمكنها من احتواء الدور الدولي الفرنسي، مما عكس سلبا على الأداء الاستراتيجي لكلاهما في النظام الدولي وحلف شمال الأطلسي، لكن ذلك لم يؤدي الى انفصام العلاقات الامريكية – الفرنسية وتهديد التحالف الأمريكي - الفرنسي الاستراتيجي .

المقدمة

على الرغم من إن احداث سبتمبر لعام ٢٠٠١ كانت إيذانا بتوظيف الولايات المتحدة الامريكية لوسائل القوة الصلبة في استراتيجيتها الشاملة بشكل مباشر لمواجهه التنظيمات الإرهابية،واي تحدي آخر يستهدف الامن القومي الأمريكي الذي اصبح عالميا في مداه، الا إنها لم تغفل أهمية المتغير الثقافي الذي مثل احد اهم ادوات قوتها الناعمة لضمان هيمنتها على النظام الدولي والترويج لمشروعها العالمي، وهو ما عدته فرنسا تهديدا لنمط الحضارة الفرنسية،لا سيما وإنها ترى إن الثقافة مكونا اصيلا في الشخصية القومية الفرنسية،وركنا من اركان مكانتها الدولية بوصفها قوة كبرى،فضلا عن تصاعد التنافس السياسي والاقتصادي الأمريكي – الفرنسي في افريقيا،التي تعدها فرنسا اهم مناطق امنها القومي،ليضاف الى سنوات طويلة من التنافس التاريخي والتوتر بينهما منذ ستينيات القرن الماضي مع دعوة ،بسبب الكثير من القضايا الخلافية آنذاك منها الموقف الأمريكي من حصول الشعوب في الهند الصينية وافريقيا التي كانت خاضعة للاستعمار الفرنسي. فمع وصول شارل ديغول (Charles de Gaulle)اتجهت فرنسا لاتخاذ خطوات ضد حلف شمال الأطلسي. اذ طالب ديغول عام ١٩٥٨ بداية بمنح فرنسا مزيداً من الاستقلالية والحرية مقارنةً ببقية الحلفاء،خاصة في مجال التسلح النووي، وصلاحيات شبيهة بصلاحيات بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية فيما يخص الاستراتيجيات المسئولة عن إدارة شؤون الحلف،وهو ما اثار تحفظ الولايات المتحدة الأميركية آنذاك . وعلى الرغم من إن العلاقات الأمريكية – الفرنسية من جانب آخر والتي تستمد جذورها من الدعم الذي قدمته فرنسا للثورة الامريكية،عندما كانت الولايات المتحدة مستعمرة إنكليزية،

والتي رتبت علاقة صداقة متينه بين الشعبين الامريكي والفرنسي، وب الرغم من إن التحالف الامريكي- الفرنسي في مواجهة المعسكر الشيوعي امتد طوال أربعة عقود من الحرب الباردة ،فضلا عن عضوية كلا منهما في حلف شمال الأطلسي واقتسام مناطق النفوذ بينهما بعد الحرب العالمية الثانية، والدور الابوي الأمريكي في الارتقاء بالقدرات الاقتصادية الاوربية عموما، بما فيها الفرنسية،بعد الحرب العالمية الثانية في مشروع مارشال، الا ان هناك تحفظا فرنسيا واضحا من الهيمنة الامريكية على النظام الدولي لا سيما بعد عام ٢٠٠١، وهو العام الذي بدأت فيه مراكز الفكر الفرنسية تعلن انتقاداتها الى القيم الثقافية الامريكية، وتتهم الشعب الأمريكي بالمادية والفضاضة، واتخذ هذا العداء اشكال عدة منها ما تمثل بالدفاع عن الهوية الحضارية الفرنسية، والهوية الدينية بوصف فرنسا الراعي الأول للكنيسة الكاثوليكية في مواجهة المذاهب المسيحية الاخرى والاديان الأخرى، لا سيما وإن الولايات المتحدة استمرت في دعم التبشير الى البروتستانتية وهو ما تعده فرنسا تحديا واضحا للكنيسة الكاثوليكية وتهديدا صريحا للخصوصية الثقافية الفرنسية في ضوء تزايد التنافس الأمريكي – الفرنسي على مناطق النفوذ في افريقيا . وفي العموم تمثل الخصوصية الثقافية احد هم ابعاد التنافس الامريكي – الفرنسي، اذ تسعى فرنسا الى الحفاظ على التميز وخصوصية الهوية الثقافية الفرنسية، لمواجهة العولمة الامريكية كما تراها فرنسا، مع تنامي افاق العولمة بشكل واضح، ففي الوقت الذي تعد فيه الولايات المتحدة المتغير الثقافي احدى اهم ادواتها الناعمة لتعزيز الهيمنة الامريكية على النظام الدولي ومناطق النفوذ الامريكية، تعد فرنسا الثقافة مكونا مهما من مكونات الشخصية الوطنية الفرنسية، وركنا من اركان الدور العالمي الفرنسي، بوصفها نتاج لغزارة وثراء الميراث الثقافي الفرنسيالفريد، وليس ادل على ذلك الا الدور الثقافي الفرنسي للحملات العسكرية الفرنسية في مصر والدول الافريقية،في الوقت الذي تتصدر اعتبارات استراتيجية وسياسيةغواقتصادية الحملات العسكرية للدول الاستعمارية الأخرى، مما يحتم على الولايا المحتدة، العمل لتذويب الثقافات الغربية بما فيها الفرنسية ضمن مشروع

الهيمنة الامريكية،ما يترتب عليه انعكاسات واضحة على الأداء الاستراتيجي الفرنسي تجاه نمط الثقافة الامريكية.

اولا :-اهمية الورقة البحثية :- تتمثل أهمية البحث بالتعريف باستراتيجيات التوظيف الأمريكي لأدوات القوة الناعمة الامريكية تجاه فرنسا وانعكاس ذلك على الاستراتيجية الشاملة الأمريكية والفرنسيةوطبيعة مصالحهما المشتركة، لذا تتلخص أهمية الورقة البحثية في ما يأتي :-

١. الأهمية النظرية :- رفد مكتبة العلوم السياسية العراقية والعربية ببحوث تعني بمفهوم الاستراتيجية الشاملة والقوة الناعمة، توضيح مصادرها واستراتيجيات توظيفها للوصول الى النتائج او الاهداف التي يبتغيها الطرف الذي يملكها .

٢. الأهمية العملية :- التعريف بأدوات القوة الناعمة الامريكية تجاه فرنسا وانعكاسات ذلك التوظيف على طبيعة المصالح المشتركة الامريكية – الفرنسية،والأداء الاستراتيجي لكلاهما في النظام الدولي عموما وحلف شمال الأطلسي، لا سيما وان الدراسات التي تناولت هذا الموضوع محدودة الى حد كبير، لغرض الافاده منها في فهم اليات توظيف القوة الناعمة العراقية لضمان تحقيق المصالح العراقية.

ثانيا :- اهداف الورقة البحثية :- تتمثل اهداف الورقة البحثية في وضع تصور وادراك افضل لاستراتيجية القوة الناعمة الامريكية في تحقيق مصالحها كما يأتي :-

١. شرح وتوضيح مرتكزات القوة الناعمة والاستراتيجية الشاملة .
٢. تقويم ادوات القوة الناعمة في تحقيق المصالح الامريكية .
٣. دراسة وتحليل الانعكاسات المترتبة على توظيف الولايات المتحدة الامريكية لعناصر قوتها الناعمة على فرنسا .

ثالثا :- الفجوة البحثية :- حرص البحث على تناول انعكاس التوظيف الأمريكي للقوة الناعمة على فرنسا، وهو ما لم تركز عليه الدراسات السابقة الا بشكل محدود بسبب طبيعة التحالفات الامريكية – الفرنسية.

رابعا:- اشكالية الورقة البحثية :- تهدف الورقة البحثية الى تعريف مفهوم الاستراتيجية الشاملة والقوة الناعمة،وتحديد مظاهر القوة الناعمة الامريكية تجاه فرنسا،وما هي آثارها على فرنسا وعلى طبيعة المصالح المشتركة الأمريكية – الفرنسية. وعليه تسعى الدراسة الى الإجابة عن التساؤلات الاتية :-

١. ما هي القوة الناعمة؟ وما هي مصادرها؟ وما هي ادواتها ووسائلها؟.
٢. ما هي مظاهر القوة الناعمة الامريكية ؟ وكيف وظفت الولايات المتحدة ضد فرنسا ؟ .
٣. ما انعكاسات ذلك على الأداء الاستراتيجي لكلا من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا في النظام الدولي ؟ وفي حلف شمال الأطلسي؟

خامسا :- فرضية المخطوطة البحثية :- يحاول البحث اثبات افتراض مؤداه (اذا استطاعت الولايات المتحدة الامريكية في توظيف مقومات القوة الناعمة تجاه فرنسا،استطاعت احتواء الدور الدولي الفرنسي،وتحقيق اسبقية في التنافس الأمريكي – الفرنسي حول مناطق النفوذ، مما ينعكس سلبا على الأداء الاستراتيجي لكلاهما في النظام الدولي وحلف شمال الأطلسي، لكن طبيعة المصالح الاستراتيجية المشتركه بين البلدين اللذين ينتميان الى ذات المحور الدولي يحول دون دخولهما في حرب ثقافية من شأنها الاضرار بمصالح البلدين).

سادسا :- حدود الدراسة :- وهي تشمل كل مما يأتي :-

١. الحدود الزمنية للدراسة:- وهي تمتد منذ نهايات الحرب البارده عندما تحدث المفكر الأمريكي جوزيف ناي عن أهمية القوة الناعمة في الاستراتيجية الامريكية الشاملة بما تضمه من قيم سياسية وتوجهات سياسية خارجية ونمط ثقافة أمريكية في ضمان الوضع المهيمن للولايات المتحدة الامريكية على النظام الدولي،لاسيما وانها ترتكز على عناصر جاذبة للمشروع الأمريكي، بعد ان فرضت الولايات المتحدة الامريكية هيمنتها الأحادية على النظام الدولي واتساع آفاق ومديات الامن القومي الأمريكي،اذ ادركت ان تعويلها على استراتيجية القوة الصلبة لوحدها باهض التكاليف.
٢. الحدود المكانية للبحث :- وهي تشمل الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا .

٣. الحدود الموضوعية للدراسة :- وهو يتمثل بشرح وتحليل عناصر القوة الناعمة في الاستراتيجية الامريكية واستراتيجيات توظيفها ضد فرنسا وانعكاسات ذلك على الأخيرة .

سابعا :- مناهج البحث :- لا شك ان منهجية البحث العلمي تفترض تحديد مناهج البحث العلمي للوصول الى الاستنتاجات النهائية للظاهرة قيد الدراسة، والعلوم السياسية عموما والدراسات الدولية والاستراتيجية على وجه الخصوص ترتكز على مناهج متعددة . وعليه تم اعتماد المناهج (التحليلي ، والاستقرائي).

ثامنا :- هيكلية الدراسة :- تنقسم الدراسة الى مبحثين تمثلا بما يأتي:-

المبحث الأول :- الاستراتيجية الشاملة والقوة الناعمة:تأصيل نظري.

المبحث الثاني :- التوظيف الأمريكي للقوة الناعمة والانعكاسات على فرنسا .

المبحث الأول :- الاستراتيجية الشاملة والقوة الناعمة تأصيل نظري :- لما كان مفهوم الاستراتيجية الشاملة يفيد توظيف مقومات القوة الوطنية لتحقيق المصالح العليا للدولة،ولما كان مفهوم القوة الناعمة يفيد امتلاك القدرة على التأثير في الاخرين دون استخدام وسائل الاكراه او تقديم المزايا الاقتصادية في العموم فإن هذا المبحث سيتناول تعريف الاستراتيجية الشاملة في أولا، والقوة الناعمة ثانيا:-

١. تعريف الاستراتيجية الشاملة: اطار نظري :- اثارت مفردة الاستراتيجية الكثير من الجدل في الكثير من العلوم واهمها العلاقات الدولية،حيث استخدمت في العلوم السياسية بمختلف اتجاهاتها الفكرية، فضلا عن العلوم العسكرية والاقتصادية والاجتماعية، مما رتب الكثير من الغموض الفكري حول مضامينها الفكرية ومرتكزاتها المادية[1] . وتعود مفردة الاستراتيجية(Strategy)الى الحضارتين اليونانية والاغريقية،اذ كانت تفيد فن القيادة او تحقيق الانتصار في الحروب والمعارك،ثم تطورت استخداماتها في الوقت الحاضر لتدخل مجالات عدة وأصبحت تعبر عن مفاهيم مختلفة مثل الموقع الجغرافي المهم عندما يعبر عنه بوصفه استراتيجي،او القرار المهم عندما يكون القرار حيويا وذا تأثير مستقبلي ومهم فيكون قرارا استراتيجيا، وهناك سلع استراتيجية مثل البترول، واسلحة استراتيجية وتفكير

استراتيجي[2]،وهناك اداءا استراتيجيا للدولة يفيد برنامجها الحكومي الذي يتضمن تحديد الأهداف والمصالح العليا، التي تسعى الى تحقيقها مثل ضمان الامن القومي،والاهداف متوسطة المدى والتي تتمثل بتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من المفاهيم والمصطلحات التي اقترنت بمفهوم الاستراتيجية [3] . وفي العموم فأن مفردة الاستراتيجية اقترنت بالأبعاد العسكرية منذ بداية ظهور المصطلح حيث وجدت في كتابات القائد العسكري الصيني (سان تزو) بوصفها فن احراز النصر على الأعداء في المعارك[4]، ثم اخذ المفهوم يتطور ويدخل الى المجالات السياسية والاقتصادية والإدارية والأمنية والدفاعية[1]. ومع الثورة الصناعية في اوربا في القرن الثامن عشر تزايد استخدام الاستراتيجية على مستوى التفكير والتطبيق، ومع نهاية الحرب العالمية الثانية بدأت الولايات المتحدة بوضع المقاربات النظرية لهذا المفهوم في الميدان الأمني والرؤى المستقبلية، وبدأت كبريات الشركات العابرة للقومية بالتخطيط الاستراتيجي لضمان زيادة الأرباح [2]،حيث ظهر التخطيط الاستراتيجي والادراة الاستراتيجية والأداء الاستراتيجي وغيرها من الحقول المعرفية الفرعية .وإجمالا تفيد الاستراتيجية لغة فن تسيير العمليات الحربية،واتخاذ كافة الإجراءات لتحطيم الروح المعنوية للخصم والعمل على تدمير قدراته الاقتصادية وتدمير خوط مواصلاته وبناه التحتية [3]. اما اصطلاحا فهي تفيد خطة تربط بين الهدف والوسيلة بالمجمل، بغض النظر عن الميدان او الحقل المعرفي الذي يتم استخدام هذه المفردة فيه. وعلى الرغم من الاتفاق لعام على ان مفهوم الاستراتيجية القومية يفيد فن تعبئة وتوظيف كل عناصر القوة القومية والقدرات الوطنية للدولة لتحقيق مصالحها العليا مثل ضمان امنها القومي وسيادتها ورفاهية شعبها في أوقات السلم والحرب،الا ان متغيرات ما بعد انتهاء الحرب الباردة غيرت الكثير من المفاهيم مثل الامن القومي وعناصر القوة القومية للدولة،الامر الذي انعكس على مضامين الاستراتيجية . اذ يرى (ليدل هارت) ان تساوت دولتان في الموارد والامكانيات فإن الدولة ذات الاستراتيجية الأنسب ستكون أكثر قوة ونجاحا من الدولة الثانية[4]،ويعرفها (اندرية بوفر) بوصفها فن استخدام القوة للوصول الى

هدف السياسة، ويعرفها (هاري آر ياغر) بإنها فن وعلم توظيف القوى السياسية والعسكرية والاجتماعية والنفسية لحماية المصالح القومية ،ويعرفها الادميرال (آكليس) بوصفها فن وعلم توظيف عناصر القوة القومية للدولة لضمان مصالحها[5] . في ما عرفها (شالندر) بوصفها تحديد الأهداف المستقبلية،وتهيئة الخطط والموارد اللازمة لتحقيقها[6]. وعليه يمكن القول ان الاستراتيجية الشاملة تعني بالمجمل توظيف وتعبئة موارد الدولة وقدراتها المتاحة لتحقيق اهداف الدولة العليا وضمان مصالحها القومية،من خلال صياغة خطط بعيدة المدى مع دراسة الفرص المتاحة في البيئتين الداخلية والخارجية، وموائمة ادوات الدولة ووسائلها مع قدراتها الوطنية،وإزالة العوائق التي قد تعترضها في تنفيذ هذه الخطط، بمعنى انها ترتكز على ثلاثه مرتكزات يمثل الأول المصالح القومية للدولة وأهدافها الحيوية ورؤيتها لما ترغب ان تكون فيه مستقبلا ، ويناقش الثاني قدراتها على تعبئة وتوظيف مواردها الوطنية ووالوسائل المتاحه، ويركز الثالث على الفرص المتاحة في البيئة الدولية [1] . وعليه لا يمكن اختزال الاستراتيجية الشاملة (القومية)بالأبعاد العسكرية كما ظهرت لأول مرة،ولا يمكن اختزالها بالأبعاد العسكرية أولا، كما إنها ترتبط بالعقيدة السياسية و الفلسفة الاقتصادية والاجتماعية للدولة ثانيا لارتباطها بالسياسة العليا للدولة[2]. ولأنها ترتبط بالأهداف التي تسعى الى تحقيقها عبر توظيف الأدوات والوسائل المناسبة تتفرع منها مجموعة من الاستراتيجيات الفرعية التي تختلف عنها من الناحية الوظيفية،اذ تسعى الاستراتيجيات الفرعية الى تحقيق الأهداف المتفرعة من الأهداف العليا ثالثا، حيث تتفرع الى الاستراتيجيات الاقتصادية المعنية بتحقيق الأهداف الاقتصادية،والاستراتيجيات العسكرية والأمنية التي تعمل لضمان الامن القومي للدولة وقت السلم والحرب،فضلا عن الاستراتيجيات السياسية والإعلامية وغيرها من الاستراتيجيات الفرعية . وفي العموم فإن الاستراتيجية الشاملة تتسم بمجموعة من الخصائص يتمثل أهمها بالشمولية،بمعنى ان تحقيق أهدافها لا يقتصر على توظيف الأدوات والوسائل العسكرية حصرا ،وقد يتم توظيفها دفعة واحدة او بشكل متدرج تبعا للقدرات الوطنية المتاحة ،والتي تحدد طبيعة الوسائل والاليات

وطبيعة الهدف الذي تسعى الاستراتيجية الى تحقيقه . فضلا عن ذلك لا تقتصر صياغة الاستراتيجية وتنفيذها على زمن محدد، بل ان الأساس في الاستراتيجية هو صياغتها لتحقيق اهداف مستقبلية، واهم من هذا وذاك فهي تتسم بالعقلانية أي الرشادة في اتخاذ القرار وتوظيف الوسائل اللازمة لتحقيق افضل المكاسب ودون خسائر قدر الإمكان[3]. وخلاصة لما سبق يمكن القول ان الاستراتيجية الشاملة هي الاستراتيجية القومية التي ترتكز على عناصر القوة القومية للدولة وتسعى الى ضمان مصالحها العليا مثل بقائها وسيادتها ورفاهية شعبها وغيرها من المصالح،وعناصر القوة القومية تنقسم الى عناصر مادية تتمثل بالقدرات الصلبة التي تمتلكها الدولة وعناصر القوة الناعمة وهي ما سيتم تعريفها في المحور الثاني من المطلب الأول .

٢. القوة الناعمة :- على الرغم من محورية القوة في الصراعات الدولية منذ فجر التاريخ ،وعلى الرغم من أهميتها بوصفها اهم وسائل الدولة في تحقيق أهدافها القومية[4]،الا ان مصطلح القوة بقي غامضا ومعقدا حتى اليوم بسبب تداخله مع مجموعة من المفاهيم المقاربة له [1]،فضلا عن ذلك فهو يعبر عن ظاهرة متغيرة في العناصر والادوار والوظائف من دولة الى اخرى ومن مرحلة زمنية الى أخرى، مما حال دون الاتفاق على تعريفه [2] . والقوة لغة ضد الضعف[3] ،وقد وردت في القران الكريم في الكثير من الآيات القرانية(واعدوا لهم ما استطعتم من قوة)[4]،وغيرها الكثير من الآيات ،وكما يقول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين (المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف) [5]. وفي العموم فإن مفردة القوة مشتقة من الفعل قوي بسبب دلالاتها في الحركة والتغيير[6] . وهي تفيد التحكم في سلوك الفاعلين االآخرين وفقا لاهداف ومصالح الجهة التي تمتلك القوة ، او القدرة على اجبار الاخرين على سلوك يريده الطرف الذي يملك القوة [7]، اي انها تعني تحكم الفرد بافكار وتصرفات الآخرين ،وبما ينسجم مع مصالح الطرف الذي يملك القوة[8]. والقوة في العلاقات الدولية تفيد القدرة على التأثير في اهداف الافراد والأنظمة السياسية[9]، وفي سلوك الوحدات الدولية الأخرى وبما يضمن مصالح

الدولة التي تملك القوة[10]. وهي مفهوم مركب ونسبي،اذ لا يمكن معرفة قوة دولة ما دون مقارنتها بغيرها من الدول،لا سيما وان هذا المفهوم يرتكز على مجموعة من العناصر المادية وغير المادية،مثل الموقع الجغرافي الحيوي،وما تملكه من موارد طبيعية وثروات،وعدد السكان وواقعهم الديموغرافي مثل عدد الرجال مقارنه بعدد النساء ومقارنه عدد الشباب اللذين يمثلون قوة العمل المنتجة مقارنه بعدد الشيوخ اللذين يشكلون عبئا على الناتج القومي للدولة، فضلا عن قدراتها العسكرية من اسلحه ومعدات وعدد مقاتلين ،بالإضافة الى العناصر غير المادية مثل مستوى التعليم والقناعة الشعبية بالنظام السياسي وما يتخذه صانع القرار من قرارات، وكفاءة النظام السياسي ومنظومة التحالفات التي ترتبط بها الدولة وغيرها من العناصر ، وهذه العناصر تتباين من دولة الى أخرى وتتباين لدى نفس الدولة من مرحلة الى أخرى تبعا لقدرتها على توظيف ما تملكه من عناصر القوة الشاملة وطبيعة الفلسفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في الدولة[11] . واجمالا يراد بالقوة النفوذ والسيطرة الذي تمارسه دولة ضد دولة أخرى، بوصفها محصلة القدرات الوطنية المتاحة للدولة التي توظفها لتحقيق مصالحها عبر إحداث التأثير في سلوك الوحدات الدولية الأخرى،والتي يتمثل أهمها بحقها في البقاء وضمان امنها القومي وضمان مواردها الاقتصادية والطبيعية ،ومع تطور البيئة الدولية تطورت ابعاد القوة وعناصرها بشكل متسارع مع تنامي ثورة المعلومات والاتصالات،وتعقد النظام الدولي وظهور العديد من الفواعل الدولية الرسمية وغير الرسمية وتغير موازين القوى الدولية ومنظومة التحالفات الدولية بعد انتهاء مرحلة الحرب الباردة ومن ثم احداث سبتمبر عام ٢٠٠١، حيث تحولت القوة من الابعاد الصلبة او الخشنة التي تركز على القدرات العسكرية والاقتصادية وفقا للمقاربات الواقعية في العلاقات الدولية، الى الابعاد الناعمة التي ترتكز على الترغيب عبر الأدوات والوسائل الدبلوماسية والخطاب الإعلامي وغيرها من عناصر القوة . فضلا عن ذلك فإن القوة ترتكز على مرتكزات مادية تتمثل بكل من المقوم الجغرافي مثل مساحة الدولة موقعها تضاريسها أولا ،والمقوم الاقتصادي – التقني،ويراد به ما تملكه الدولة من قدرات

اقتصادية وصناعية وثروات طبيعية فضلا عن قدراتها التكنلوجية ثانيا ،والمقوم الاستراتيجي – العسكري ويراد به ما تملكه الدولة من قدرات عسكرية [1]، فضلا عن مواردها العسكرية الكامنة التي يمكن للدولة تعبئتها عبر الأدوات الإعلامية والاقتصادية والصناعية ثالثا[2]. وتمثل القوة الصلبة اهم نمط من أنماط القوة الشاملة للدولة،ومثلت على الدوام المرتكز الرئيس في ادبيات المقاربات الواقعية بمختلف اتجاهاتها الفكرية، بوصفها حلقة الوصل بين الطبيعة الشريرة للنزعة البشرية والبيئة الدولية التي يغلب عليها الطابع الصراعي، حتى باتت تمثل الغاية والوسيلة[3]. وبالرغم من تباين رؤى وتصورات الواقعيين حول القوة الا انهم يتفقون حول صعوبه قياسها في البيئة الدولية، لذا فهم يرون ان للقوة اربعه أنماط تتمثل بكل من القوة القوة القسرية ، القوة المؤسسة ، القوة البنيوية ، القوة الخلاقة[4]،لتفيد القوة الصلبة او الخشنه القدرة الاكراهية او القسرية لإرغام الطرف الاخر على الإذعان لمصالحها لتشمل كل من القدرات العسكرية والاقتصادية والسياسية،اي انها تفيد الجمع بين التدخل العسكري والحرب والحصار والعقوبات الاقتصادية والتدخلات السياسية عبر المنظمات الدولية والإقليمية، مثل تعداد الجيوش ومستوى تدريبها وتاهيلها وتسليحها وحجم انفاقها العسكري، واسلحتها غير التقلدية مثل أسلحة الدمار الشامل[5]،وكانت هذه القوة الأكثر جاذبية للدول منذ ظهور الدولة القومية حتى نهايات مرحلة الحرب الباردة سواء تمثلت باستخدام القوة العسكرية بشكل مباشر في الحروب والصراعات المسلحة او العقوبات الاقتصادية او التدحلات السياسية في الشأن الداخلي للدول سواء من الدول الكبرى او المنظمات الدولية بتأثير القوى العظمى[1] . وعلى الرغم من ان مصطلح القوة الناعمة تبلور بشكل واضح في كتابات المفكر (جوزيف ناي) مع نهايات الحرب الباردة ، الا انه ان بعض ادبيات العلاقات الدولية المحت الى وجود نمط اخر من القوة مع بدايات القرن العشرين بوصفه يفيد قوة التأثير في الرأي والفوز في المفاوضات والقدرة على التاثير في تفضيلات ورغبات الفاعلين الآخرين عبر اقناعهم، ثم جاء التاصيل النظري لهذه القوة بشكل واضح في مؤلفات المفكر جوزيف ناي مع نهايات الحرب الباردة بوصفها القدرة

على التاثير في تفضيلات الاخرين[2]،عبر أساليب الترغيب او الاغراء غير الاكراهية ،اذ كان يرى ان الولايات المتحدة الامريكية لن تتمكن من فرض هيمنتها على النظام الدولي الا عبر صياغة وتفعيل استراتيجيات الجذب والابهار بالقيم الامريكية وتصدير النموذج الأمريكي للعالم [3]. وهذا ما ناقشه المفكر (جوزيف ناي) عام ١٩٩٠، مع انتهاء مرحلة الحرب الباردة في مؤلفه (حتمية القيادة)،اذ أشار الى ان الولايات المتحدة هي اقوى امه ليس في قدراتها العسكرية فحسب،بل في بعد ثالث للقوة اسماه القوة الناعمة[4]. ثم عاد واكد المفهوم مره ثانية عام ٢٠٠١ في مؤلفه الموسوم ب(مفارقة القوة الامريكية)، وفي مؤلفه الأخير الموسوم بالقوة الناعمة عام ٢٠٠٦ ، والذي اكد فيه ان الولايات المتحدة الامريكية بحاجة الى تطوير نمط او بعد آخر للقوة لضمان هينتها وقيادتها العالمية للنظام الدولي، ليكون ساندا لقوتها الخشنة او الصلبة ،هذا النوع اسماه بالقوة الناعمة او اللينه[5]، في ضوء العديد من المتغيرات التي اجتاحت النظام الدولي بعد انتهاء مرحلة الحرب الباردة مثل تزايد الفاعلين الدوليين من غير الدول الرسميين وغير الرسميين، فضلا عن التسارع المضطرد في ثورة المعلومات والاتصالات التي رتبت تآكل الحدود القومية للدول، وتزايد ما اسماه وسائل الاتصال الشبكي [6]. وعلى الرغم من التعاريف التي أوردها جوزيف ناي والمفكرون حول القوة الناعمة، الا إنه لا يوجد اتفاق شامل على تعريفها ، بسبب غلبة الابعاد غير المادية على هذا النمط من القوة، من حيث طبيعة الموارد التي تعتمدها وأهدافها او اليات ممارستها[7] . وفي العموم فإن جوزيف ناي يعرف القوة الناعمة بوصفها القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلا من الارغام او دفع الأموال[8]. أي انها ترتكز على جاذبية ثقافة دولة ما او مشروعها السياسي او حضارتها خطابها الإعلامي وفاعلية ادواتها الدبلوماسية، فعندما يعجب الاخرين بمثل وقيم هذه الدولة وسياساتها اصبح بإمكان هذه الدولة ضمان مصالحها وبدون ان تستخدم القوة العسكرية او الاقتصادية للارغام او الاكراه واستخدام القوة القسرية[1] . وعليه عرفها جوشوا بوصفها قدرة الدولة على الاقناع وتأثيرها في الأمم الأخرى ليس بالتهديدات والاجبار ،لكن من خلال جاذبية ما تملكه من قيم حضارية

وسياسية وثقافية ،ومستوى التطور في مجتمعها ومؤسساتها وخطابها الإعلامي، فضلا عن مدى فاعلية وسائلها الدبلوماسية وخطابها الإعلامي وثقافتها الشعبية ،ودورها الفاعل في المنظمات الدولية والإقليمية، وما تملكه من منظومة تحالفات دولية فاعلة[2] . وانسجاما مع التطورات التي شهدتها البيئة الدولية بلورت الولايات المتحدة الامريكية ما يعرف بالقوة الذكية في أدائها الاستراتيجي الخارجي لضمان مصالحها ،وهي ترتكز على المزاوجة بين القوة الصلبة بادواتها العسكرية والاقتصادية والقوة الناعمة التي تعتمد القدرات الاقتصادية والتقنية وجاذبية المشروع العالمي الأمريكي. وتتمثل اهم أدوات القوة الذكية بكل من أجهزة الاستخبارات ومراكز الفكر، بكل ما تضمه هذه المراكز البحثية من مفكرين وباحثين يزودن صنَّاع القرار بكل ما يحتاجونه من استشارات او معلومات او دراسات أولا ، فضلا عن المؤسسات الإعلامية ، والتي يشترط ان تتميز بالمصداقية والاستقلال لتكون مقارباتها واقعية وحقيقية ولا تظلل صانع القرار ثانيا، وما تملكه الدولة من موروث ثقافي وفكري وحضاري وفني يمكن ان يكون نموذجا للشعوب والمجتمعات الأخرى ثالثا، لتسهل تسويق مصالح الدولة التي توظف هذا الموروث ، ويضاف الى ذلك توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لاسقاط مبررات واهداف الخصوم رابعا[3] . ومع تسارع ثورة المعلومات والاتصالات تبلور نمط آخر من القوة سُمَّي ابلقوة الافتراضية التي يراد بها القدرة على توظيف الفضاء الالكتروني لاحداث التغيير المطلوب لضمان المصالح ، باستخدام وسائل الاتصال والتكنلوجيا المتطورة ، حيث ظهرت الأسلحة الافتراضية او السيبرانية،واصبح الفضاء الافتراضي المجال الأهم والاوسع للحروب عبر الهجمات السيرانية، واختراق نظم الامن القومي لنشر الفايروسات والتجسس على الملفات الحساسة ، بعد ان ظهرت المعلومات بوصفها اهم عناصر القوة الشاملة للدولة في عالم اليوم[4]. ولا شك ان التحولات التي عصفت بالنظام الدولي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وتغيير توازنات القوى، وتركيز كلا من الصين وروسيا الاتحادية على الاعتبارات الاقتصادية والتقنية اكثر من تعويلها على الاعتبارات الآيدولوجية،وتسارع ثورة المعلومات والاتصالات وظهور أنماط جديدة من القوة ، كل هذه المعطيات

أسهمت في وضع مجموعة من الاشترااطات لتحديد مفهوم القوة الناعمة ،تمثل اهمها ب ان تكون استراتيجيات الدول االتي توظفها شاملة وبعيدة المدى وتملك عناصر القوة الشاملة بابعادها العسكرية والاقتصادية والتقنية والحضارية أولا ، فضلا عن انها يجب ان تعبر عن قيم سياسية وثقافية مشتركة مثل حقوق الانسان والديمقراطية وحقوق الاقليات وغيرها من القيم السياسية التي تهم الشعوب والمجتمعات ثانيا ،وان تواكب التطورات الدولية الاقتصادية والتقنية والسياسية في البيئة الدولية ثالثا،وان توظف لتحقيق مشاريع دولية وإقليمية عابرة للحدود رابعا . وعليه ترتكز القوة الناعمة في بلد ما على ثقافته الجاذبة للاخرين ،وقيمه السياسية،واستراتيجيات سياسته الخارجية لا سيما اذا اقترنت بالمصداقية والمثل العليا والمشروعية الأخلاقية والقانونية[1]. و استنتاجا لما سبق فإن القوة الناعمة ترتكز على وسائل عدة يتمثل أهمها بالوسائل الثقافية أولا، لتشمل الموروث الحضاري والفكري وإمكانية عرضه بابهى صورة في المعارض الثقافيه ، فضلا عن الوسائل الإعلامية ثانيا،لتترجم مشروع الدولة التي توظف القوة الناعمة لخدمة مصالحها الى صورة او صوت او فيلم وثائقي او منتج ما تستعرض فيه الدولة ذات القوة الناعمة أهدافها ونجاح تجاربها السياسية والاقتصادية موورثوها الثقافي وتقدمها الحضاري ورفاهيتها لتشكل نموذجا للشعوب المستهدفة ، مما ينعكس ايجابا على اهدافها السياسية والاقتصادية عبر دعايتها الإعلامية[2]. ومن وسائل القوة الناعمة أيضا فاعلية ادوات سياستها الخارجية مثل عضويتها الفاعلة في المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ، كما توظفها الولايات المتحدةعلى سبيل المثال لا الحصر لتحقيق مصالحها عبر حث المنظمة الدولية على وضع اليات لتطبيق القيم والاهداف السياسية الامريكية مثل تعزيز احترام حقوق الانسان، ودعوة النظم السياسية الى اعتماد النهج الديمقراطي في التداول السلمي للسلطة والشفافية بين السلطة والشعوب وتوسيع دائرة المشاركة الشعبية في القرار السياسي والثروات والموراد الطبيعية[3]. ومن جانب آخر فإن للقوة الناعمة مصادر عدة يتمثل أهمها بالثقافة التي تمثل اهم وسائل التواصل بين المجتمعات والشعوب، واهم

اداه للترابط بين افراد المجتمع الواحد، والتي تميزه عن المجتمعات الأخرى، حيث تتطور المجتمعات في نسق تصاعدي بتطور الاعتبارات الاقتصادية والتقنية والسياسية والامنية ، وهي تنتقل من مجتمع الى آخر عبر العديد من الوسائل مثل سفر الافراد، وإقامة المعارض التي تستعرض النتاجات الثقافية ، وعبر القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي ، مما يرتب تأثر الثقافات بعضها بالبعض الأخر[4]،وبما يمهد الطريق للدولة التي توظف قوتها الناعمة لتحقيق أهدافها ومصالحها ،لا سيما وان للثقافة السياسية تاثير واضح في حياة المجتمعات والشعوب وفي النظم السياسية، فضلا عن ذلك فإن للابعاد الثقافية نسخا متعددة خلال فترة زمنية محدده ، مما يعني القوى الناعمة اليوم ، حيث تظهر القوة الناعمة الصينية بوصفها اهم قوة منافسه للقوة الناعمة الامريكية في استراتيجيات التوظيف[5] .

وتمثل الوسيلة الثانية للقوة الناعمة القيم السياسية التي تروج لها الدولة مثل الديمقراطية وحقوق الانسان والشفافية والمشاركة السياسية وحقوق الأقليات وحرية الراي والري الاخر وغيرها من المفاهيم التي تمهد الأرضية لتحقيق الأهداف السياسية للدولة التي توظف قوتها الناعمة ،والتي يفترض ان تتطابق مع الواقع وان لا يكون هناك تناقض بين الشعارات والتطبيق لتشكل بيئة جاذبة للشعوب المستهدفة[1] ،وعليه يفترض لهذه القيم السياسية ان تتقارب مع القيم العالمية والإنسانية أولا ،وان تتسم بالمصداقية ،وان يكون تطبيقها داخل الدولة وخارجها ثالثا، واجمالا يمكن القول إن اهم روافد القوة الناعمة يتمثل بالسياسات الحكومية التي توجهها الدولة للداخل او الخارج، فضلا عن الثقافة التي تمكنها ابهار الاخرين وجذبهم ، والقيم السياسية التى تستخدمها الدولة لتغيير قناعات الشعوب الأخرى[2]،ويضيف آخرون وسائل اخرى مثل التعليم والدبلوماسية العامة والابتكار[3]،بعد ان تعددت ابعاد العلاقات الدولية عدة لتشمل كلا من البعد العسكري حيث اصبحت الولايات المتحدة الدولة المهيمنه والقائدة للنظام الدولي لما تملكه من قدرات عسكرية متقدمة على اية دولة اخرى اولا ،فضلا عن البعد الاقتصادي لنظام ما بعد انتهاء الحرب البادرة والذي يرتكز على القطبية الاقتصادية المتعددة ثانيا ، فضلا عن تزايد عدد التحديات العابرة

للحدود القومية مثل الارهاب والتغييرات المناخية والاوبئة وغيرها من التحديات[4]، التي لا تستطيع الدول مواجهتها فرادى . واجمالا يمكن القول ان الدبلوماسية الناعمة هي الأنسب لضمان المصالح في مجتمعات المعرفة الجديدة، حيث تبلورت الدبلوماسية الرقمية، والامن السيبراني وأجهزة الذكاء الاصطناعي والأسلحة البايولجية الجديدة ، والإرهاب الرقمي وغيرها من التطورات التقنية والاقتصادية والسياسية[5]،التي انعكست على العلاقات الدولية مستثمرة تنامي آفاق العولمة ، فضلا عن ذلك فإن بنية القوة الناعمة ترتكز على عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية ، وكل واحد من هذه المرتكزات له مصادره المختلفة،حيث تتمثل مصادر العوامل الاقتصادية في الصادرات من الموارد الطبيعية الإجمالي والاستثمار الأجنبي ،وتتمثل مصادر العوامل السياسية بفاعلية الدبلوماسية العامة للدولة ودورها في المنظمات الدولية ومنظومة التحالفات التي تمتلكها،وتتمثل العومل الاجتماعية بالفوانين المدنية والنظم التعليمية المعيارية ، وأخيرا تتمثل العوامل الثقافية بكل من استراتيجيات الاستثمار في الاعلام والموسيقي والفن والمورث الحضاري والثقافي للدولة ،يترتب عنها دولة تمك حجم كبير في الاستثمار الأجنبي المباشر، ومنظومة تحالفات وشراكات استراتيجية متميزة مع دول ومنظمات إقليمية ودولية فاعلة ، ونموذجا للمواطن الصالح يجب ان يحتذي بسلوكياته الشعوب الأخرى،ودولة تملك استراتيجيات مبهرة للاتصال مع البيئة الدولية والتسويق للسياحة[6] .

المبحث الثاني :- التوظيف الأمريكي للقوة الناعمة والانعكاسات على فرنسا .:-

على الرغم من أن فرنسا شريكا استراتيجيا للولايات المتحدة الامريكية إضافة الى الدول الاوربية في الحرب ضد الجماعات المتطرفة في دول الساحل الافريقي،ولكي لا تكون مناطق غرب افريقيا بما فيها جمهورية مالي ملاذا امنا للمتطرفين الذين قد يهددون القارة الاوربية عموما والفرنسية خصوصا،الا إن الخصوصية الثقافية الفرنسية ما تزال تمثل احد اهم ابعاد التنافس الامريكي – الفرنسي، اذ تسعى فرنسا للحفاظ على التميز وخصوصية الهوية الثقافية الفرنسية،لمواجهة العولمة

الامريكية كما تراها فرنسا ومنذ خمسينيات القرن الماضي، وهو ما ادركته الولايات المتحدة الامريكية التي حرصت على توظيف قوتها الناعمة وبما يحقق المصالح القومية الامريكية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية . وبعد انتهاء مرحلة الحرب الباردة هيمنت الولايات المتحدة على النظام الدولي مما جعل امنها القومي عالميا في مداه وهو ما تطلب توظيف قوتها الناعمة لحماية مصالحها القومية بالإضافة الى قوتها الصلبة،حيث برز تأثير المتغير الثقافي على العلاقات الاميركية – الفرنسية،مع تنامي افاق العولمة بشكل واضح ، ففي الوقت الذي تعد فيه الولايات المتحدة المتغير الثقافي احدى اهم ادوات قوتها الناعمة لتعزيز الهيمنة الامريكية على التظام الدولي ومناطق النفوذ الامريكية، تعد فرنسا الثقافة مكونا مهما من مكونات الشخصية الوطنية الفرنسية،وركنا من اركان الدور العالمي الفرنسي ،بوصفها نتاج لغزارة وثراء الميراث الثقافي الفرنسي،وتعلق الفرنسيين بارثهم الثقافي الفريد ،الذي شكل احد مرتكزات اجندة الحملات العسكرية الفرنسية منذ ظهور فرنسا بوصفها قوة دولية متميزه،وليس ادل على ذلك الا الدور الثقافي الفرنسي للهذه الحملات في مصر والدول الافريقية،في الوقت الذي تتصدر اعتبارات استراتيجية وسياسية واقتصادية الحملات العسكرية للدول الأخرى . وعليه سيتناول هذا المبحث مقومات القوة الناعمة الامريكية بعد العام ٢٠٠١ في اولا ، وانعكاسات توظيف هذه المقومات على فرنسا والعلاقات الامريكية – الفرنسية في ثانيا .

١. مقومات القوة الناعمة الامريكية بعد العام ٢٠٠١ : -على الرغم من القيادة الامريكية للحرب العالمية على الإرهاب بعد عام ٢٠٠١ ، والتي ارتكزت فيها على استراتيجيات توظيف القوى الصلبه ممثلة بالقوة العسكرية والاقتصادية للحد من نشاطات التنظيمات الإرهابية التي أصبحت فاعلا دوليا غير رسمي ، الا ان الولايات المتحدة اتجهت الى صياغة وتفعيل استراتيجيات متعددة الأهداف والوسائل لتوظيف القوى الناعمة الامريكية تجاه البيئة الدولية عموما وتجاه فرنسا خصوصا ،بالرغم من علاقات التحالف الاستراتيجي الوثيقة بين البلدين في اطار حلف شمال الأطلسي والتوافق في الادراك الاستراتيجي حيال العديد من القضايا الدولية والإقليمية ،مما

دفع مراكز الفكر الفرنسية الى التنبيه لخطورة تداعيات العولمة الامريكية على الثقافة الفرنسية بل والوجود الفرنسي ببوصف فرنسا قوه دولية كبرى،فضلا عن تهديدها لمناطق لنفوذ الفرنسية ، وظهر ذلك بشكل واضح عام ٢٠٠٢ ،عندما أعلنت المراكز البحثية الفرنسية انتقاداتها الى القيم الثقافية الامريكية ،واتضحت ابعاد العداء الثقافي الفرنسي للعولمة الامريكية باشكال عدة منها التأكيد على الهوية الحضارية الفرنسية، والهوية الدينية في المحافل الدولية والاوربية. وفي العموم فإن الولايات المتحدة الامريكية حرصت على توظيف القوة الناعمة في استراتيجيتها الشاملة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عندما وظفت الاعلام الأمريكي وادواتها في الدبلوماسية العامة في التحذير من الخطر الشيوعي على المناطق التي تمثل مناطق مصالح قومية أميركية ، فضلا عن ذلك اتجهت الى الارتقاء بالنظام التعليمي الأمريكي ليكون نموذجا للعالم، وبالفعل استقبلت الاف الطلبة المهاجرين الذين تأثروا بالولايات المتحدة الامريكية ونظامها الديمقراطي وما اتاحته من فرص اقتصادية في الأراضي الامريكية للوافدين الذين تاثروا بثقافتها، كما انها حرصت على الارتقاء بقدراتها التكنلوجية، لا سيما في وسائل الاتصال والتواصل[1]. وبعد انتهاء الحرب الباردة سارعت ادارة الرئيس الامريكي الاسبق(باراك حسين اوباما) الى تفعيل استراتيجيات القوة الناعمة في الاستراتيجية الامريكية الشاملة للتخفيف من الانفاق العسكري على التدخل العسكري في افغانستان والعراق في حروب استباقية ووقائية، فضلا عن الحرب العالمية على الارهاب والتي قادتها الولايات المتحدة الامريكية عبر الاستمرار في الارتقاء في قدراتها العسكرية والتكنلوجية ، لكنها من جانب آخر زادت من الانفاق لدعم البحث العلمي ، وتقديم المساعدات الغذائية الى الدول الفقيرة ، ووظفت أدوات سياستها الخارجية لفتح الحوار مع النظام الإيراني للتوصل الى تسوية لبرنامجها النووي ،والدعوة لفتح الحوار مع النظام السوري لتسوية الازمة السورية وغيرها من الأدوات[2]. وقد كان للمتغيرات الدولية متعددة الابعاد الكثير من الاثار التي اسهمت في ابتعاد تركيز الولايات المتحدة على توظيف القوة الصلبه في استراتيجيتها الشاملة الى القوة الناعمة ، يتمثل أهمها

بالحجم الكبير للانفاق العسكري الأمريكي بعد عام ٢٠٠١ وارتفاع اكلاف استخدام القدرات العسكرية خارج الحدود الامريكية أولا[3]،فضلا عن تنامي آفاق العولمة لا سيما باعادها الاقتصادية والتقنية، مما يجعل من القوة الصلبة اهم تحدي للنمو والنظام الاقتصادي الدولي والتجارة متعددة الأطراف،مما يؤثر سلبا على الاقتصاد الأمريكي ثانيا ، يضاف الى ذلك التسارع المضطرد في ثورة المعلومات والاتصالات التي جعلت العالم قرية صغيرة ثالثا. وقد شملت هذه القوة الناعمة كلا من المقومات الثقافية الامريكية اولا، والوسائل الإعلامية ثانيا والوسائل والأدوات السياسية ثالثا . وتتمثل اهم مرتكزات القوة الناعمة الامريكية بكل من ما تملكه من قدرات اقتصادية هائلة وهي ما شكلت القاعدة الأقوى لتفعيل قدراتها الناعمة ،اذ انها تملك اكثر من (٥٠٠) شركه عابرة للقوميات في العالم واكثر من (٦٢٪) من العلامات التجارية هي أمريكية ، فضلا عن ذلك تفوقها في وسائل التواصل والاتصال الافتراضية، لا سيما وانها اكثر دولة تملك أقمارا صناعية .وغالبا ما تحصد المراكز الأولى في الجوائز العالمية لاسيما نوبل في تخصصات الاقتصاد والكيمياء والفيزياء، وتنفق (٣٦٩) مليار دولار على البحث العلمي للتتفوق بذلك على ما تنفقه دول الاتحاد الأوربي مجتمعة،والدول الاسيوية[1] . ومن جانب آخر تستقبل الولايات المتحدة الامريكية ما يصل الى (٧٥٠) الف طالب في جامعاتها من اصل (١,٦) مليون طالب يدرسون خارج دولهم ، كما تنفق الولايات المتحدة اكثر مما تنفقه كلا من بريطانيا وفرنسا والمانيا واليابان مجتمعة عل التعليم العالي[2]. وفي العموم اخذت الوسائل الثقافية الامريكية مظاهر عدة ، استهدفت إيجاد نموذج ثقافي يحتذى به في الشعوب الأخرى ومنها الشعب الفرنسي، فحرصت على إقامة المعارض الثقافية وتفعيل برامج التبادل الثقافي وفتح المراكز البحثية والجامعات الامريكية في الخارج ، اعتمادا على الدبلوماسية الشعبية، وبما سهل للولايات المتحدة الامريكية ضمان أهدافها العليا سواء اكانت امنية ام سياسية ام حتى اقتصادية[3]. اذ حرصت الولايات المتحدة الامريكية على الارتقاء بالوعي بالقيم المشتركة مع الشعوب الأخرى عبر برامج التبادل الثقافي،والمنح الدراسية وبرامج التبادل التعليمية والشراكة من اجل

التعلم لايجاد وشائج بين الشباب الأمريكي والشباب في كل دول العالم ، كما قامت بانشاء منصات الكترونية وادراة شبكات التبادل الثقافي عبر الشبكة العنكبوتية، مثل برامج (فرلبرايت) و(همفري)،فضلا عن تنظيم برامج للزيارات الميدانية المتبادلة الامر الذي مكن الولايات المتحدة الامريكية من تعيميم القيم الامريكية مثل الحرية والقيم الديمقراطية وحقوق الانسان وغيرها من القيم التي تجذب الشعوب في الدول الأخرى [4]. اذ حرصت الولايات المتحدة الانفتاح على ثقافات الشعوب والمجتمعات الأخرى ، من خلال استقطاب الطلاب من كل انحاء العالم ،باعتماد استراتيجية التعليم للقرن الواحد والعشرون عبر استخدام التكنلوجيا التي استقطبت من خلالها حوالي نصف مليون طالب[5]. فضلا عن ذلك فإن الولايات المتحدة الامريكية روجت لنمط الثقافة الامريكية وأسلوب الحياه الامريكية المرفهة ، وهو ما أدى الى اقبال قطاعات واسعة من الشعوب ، بما فيها الشعب الفرنسي ، على اعتماد أنماط الحياة والثقافة الشعبية الامريكية من الأزياء والملابس وأدوات الزينة والمأكولات السريعة، وصولا الى التأثر بالموسيقى والأفلام الامريكية، وبما اسهم في اعادت تشكيل تفضيلات واذواق ملايين الناس [6]. ومن جانب آخر وظفت الولايات المتحدة الامريكية اللغة الانكلزية التي أصبحت لغة عالمية،لا سيما وانها لغة الحاسبة الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، مما رتب تراجع اللغات الحية الأخرى ، بما فيها اللغة الفرنسية التي انحسرت الى حد كبير ،اذ ان (٦٠٪) من دارسي اللغات الأجنبية يدرسون اللغة الإنكليزية بوصفها لغة أساسية في كل الأنظمة التعليمية [1]، وقد اقترن ذلك مع تزايد انتشار المراكز والمعاهد الامريكية في كل انحاء العالم على حساب المراكز البحثية للدول الأخرى الامر الذي انعكس إيجابا على القوة الناعمة الامريكية، لا سيما وان النموذج الثقافي الفرنسي منذ الثورة الفرنسية اقترن بانعدام المصداقية للقيم التي يروج لها،حيث اتسم التوسع الاستعماري الفرنسي بالقسوة والوحشية في التعامل مع الشعوب التي تم غزوها، مع ادعاء كاذب بأن هدف الاستعمار الفرنسي هو تلحرير وترقية الشعوب المتخلفة وتأهيلها للانضمام إلى المسيرة الحضارية الإنسانية[2]،وهو ما رتب تآكل القيم الثقافية التي تنادي بها الثورة الفرنسية

، حيث نجد مصداق ذلك في تزايد التنافس الأمريكي – الفرنسي في القارة الافريقية التي تمثل العمق الاستراتيجي للامن القومي الأوربي عموما والفرنسي خصوصا إضافة الى ما سبق فإن وسائل الاعلام الامريكية تمثل الاداه الثانية للقوة الناعمة الامريكية تسهم بشكل كبير في تحقيق اهداف السياسة الخارجية الامريكية، بوصفها الاداه الأهم في نشر القيم الثقافية الامريكية، لا سيما وانها تعد الاداه الأكثر مصداقية في نقل مجريات الاحداث الدولية ، لما تتسم به من موضوعية في نقل الاحداث ، اذ انها تنقل وجهات النظر المتعددة دون اقصاء[3]. فضلا عن ذلك فإن الولايات المتحدة الامريكية استثمرت التطور الكبير في وسائل وتقنيات الاعلام وتكنلوجيا الاتصال لتوظيف الدعاية في تنفيذ استراتيجيتها الشاملة ،بعد ان ظهرت بوصفها الدولة المهيمنه على النظام الدولي وإدارة الشؤون الدولية، مما سهل لها التأثير في عقول الجماهير وعواطفهم وتغيير اتجاهاتهم وسلوكم بما يخدم سياساتها، من خلال سحر العقول وافئدتهم عبر توظيف الشبكة العنكبوتية ، اذا يرى زبغنيو برجنسكي مستشار الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر ان الانترنيت اصبح مظهرا من مظاهر التاثير العالمي للولايات المتحدة[4]،حتى أصبحت وسائل الاعلام الامريكية نموذجا تحتذي به وسائل الاعلام في الدول الأخرى من حيث أسلوب التغطية على الاحداث الدولية والديمقراطية والتحرر من القيود،لا سيما وان الولايات المتحدة استخدمت وسائل الاعلام للتواصل المباشر مع شعوب العالم بشكل مباشروبما اسهم في تعزيز الحوار الدولي[5]. ولم يتوقف الامر على وسائل الاعلام بل ان الولايات المتحدة الامريكية اتجهت الى توظيف صناعة السينما الامريكية لخدمة الأهداف والمصالح الامريكية، اذ أصدرت الحكومة الامريكية دليلا الى صنَّاع السينما الامريكية في هوليود يؤكد على أهمية توظيف ما تنتجه من أفلام وتقارير وثائقية لخدمة المصالح العليا الامريكية[6]، لا سيما وان السينما الامريكية نجحت في الترويج للرموز البصرية للقوة الناعمة الامريكية، فكثيرا ما تشير الأفلام الامريكية الى القيم الامريكية مثل الحرية والديمقراطية وقبول الرأي الاخر وغيرها من القيم، الامر الذي مكن الولايات المتحدة الامريكية من الترويج للخطوط العامه لسياستها الخارجية عبر

المراحل الزمنية المختلفة والتعرف على الاتجاهات العامة للراي العام الامريكي والراي العام للمجتمعات الأخرى[1] . ولم تكن الصحف والاذاعات بعيدة عن التوظيف الأمريكي لخدمة الاستراتيجية الأمريكية الشاملة، من خلال المادة الإعلامية التي تقدمها والتي تضمن تحقيق المصالح العليا الامريكية مما يسمح برسم وتنفيذ سياسية خارجية رشيدة من خلال التنسيق بين الوكالات الإعلامية والصحف ويعزز التعاون الدولي[2]،لا سيما وانها تتسم بالكثرة والتنوع في رسالتها الإعلامية ومضمونها،فضلا عن انها تعد احد اهم مصادر المعلومات، واحد اهم المعطيات المؤثرة في السياسة الخارجية الامريكية. بالإضافة الى توظيف الإذاعات لضمان تحقيق المصالح العليا الامريكية فعلي سبيل المثال لا الحصر تخصص الولايات المتحدة الامريكية ما يصل الي (٣٥) مليون دولار لقناه سوا على سبيل المثال لا الحصر[3]. ولم يكن بعيدا عن ذلك وظفت الولايات المتحدة وسائل التواصل الاجتماعية والشبكة العنكبوتية بوصفها احد اهم مقومات القوة الناعمة لما لها من دور في توجيه الرأي العام تجاه قضايا معينه دون غيرها ،وتعبئة الرأي العام بما يخدم القضايا القومية[4] . بالإضافة الى توظيف شبكة المعلومات لا سيما وان الولايات المتحدة تملك اهم محركات البحث مثل (الغوغل، ياهو) وغيرها من المحركات [5]. إضافة الى ما تقدم فإن اهم مقومات القوة الناعمة الامريكية تمثل بالاداه السياسية ، والتي يتمثل أهمها بالمنظمات الدولية ، مثل الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات،لا سيما وان الولايات المتحدة تملك اكبر عدد من التحالفات مع الدول الأعضاء في المنظمة الدولية الامر الذي يسهل لها تمرير مشاريع القرارات التي تخدم المصالح الامريكية ، إضافة الى امتلاكها العضوية الدائمة في مجلس الامن وحليفين يمتلكون العضوية الدائمة ممثلين بكل من بريطانيا وفرنسا .ولعل المتغير الأهم الذي استطاعت الولايات المتحدة توظيفه بما يخدم مصالحها تمثل باحداث سبتمبر عام ٢٠٠١ ، لتعلن الولايات المتحدة الحرب على الإرهاب ، فاعلنت عن اول تحالف دولي تقوده لمواجهة الإرهاب العابر للحدود بمعنية ٦٣ دولة في اللحظات الاولي بعد الحادي عشر من سبتمر آنذاك ، وكان لها الدور الأهم في اصدار الأمم المتحدة اكثر من ١٦ صكا دوليا لمحاربة الإرهاب

، والاستراتيجية العالمية للحرب على الإرهاب التي اطلقتها الأمم المتحدة ، فضلا عن التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي والذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية ، كما حثت الولايات المتحدة وحلفائها الأمم المتحد ة على تشكيل اللجنة الأممية لمكافحة الإرهاب . ولم يقتصر التوظيف الأمريكي على الأمم المتحدة اذ شمل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، فضلا عن توظيف ظاهرة العولمه بابعادها الاقتصادية والتقنية والتجارة الدولية متعددة الأطراف ويما يمكن الولايات المتحدة من تحقيق استراتيجيتها الشاملة دون ان تستخدم قدراتها العسكرية .فضلا عن ما سبق فأن الترويج الأمريكي للقيم الامريكية مثل نشر الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة وحقوق الانسان والأقليات وغيرها من القيم التي تجذب شعوب العالم يمثل اهم ادواتها قوتها الناعمه التي تساعدها في تنفيذ استارتيجيتها القومية .

٢.انعكاس استراتيجيات القوة الناعمة الامريكية على فرنسا :- لا شك ان توظيف الولايات المتحدة الامريكية لقوتها الناعمة والصلبة لضمان الوضع المهيمن على النظام الدولي من شأنه تقزيم أدوار الدول الأخرى بما فيها فرنسا التي استشعرت ومنذ خسارتها في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ والهند الصينيه في شرقي آسيا عام ١٩٥٤ حاجه كبيرة لتعويض خسارة مكانتها في النظام الدولي بوصفها قوة عظمى . فبدات تحث الخطى بشكل متسارع بعد وصول (شارل ديغول) الى السلطة في فرنسا للمطالبة بالاستقلالية عن السياسة الخارجية الامريكية والدور الدولي الامريكي ، فانسحبت من حلف شمال الأطلسي عام ١٩٦٦، لادراكها الهيمنة الامريكية على الحلف وبما يضمن المصالح الامريكية على حساب المصالح الاوربية عموما والفرنسية خصوصا،كماشجعت فرنسا توجهات النخب الثقافية الفرنسية لمقاومة الهيمنة الثقافية الأمريكية عبر ثورة ثقافية وفكرية للمفكرين الفرنسيين،وشنت الحرب على الثقافة الأمريكية واتهمتها بالفضاضة والمادية والسطحية مقارنه بالثقافة الفرنسية والفن الفرنسي والأدب والعلوم الإنسانية والفلسفة الفرنسية وغيرها[1]. فضلا عن دعواتها المتكرره لتشكيل قوة اوربية

مشتركه مستقله عن الولايات المتحدة الامريكية، او التأثير في قياده حلف شمال الأطلسي. فعلى الرغم من أهمية كلا من الثورتين الامريكية والفرنسية في الادراك الاستراتيجي لكل من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا، الا انه ذلك لم ينف الصراع المستتر بينهما حول أي منهما يمكن ان تمثل نموذجا تحتذي بها البشرية بأكملها . اذ تؤكد كلا الثورتين الأمريكية والفرنسية على البحث عن الحرية بوصفها(الحلم الخالد للبشرية) وهو يتميز بمسارين مختلفين تماماً رغم وحدة الهدف،ويمكن أن نلحظ صراعاً دفيناً بينهما حول تعريف الطبيعة البشرية،وحول تشكيل المجتمع السياسي،لا سيما وان الولايات المتحدة الامريكية حرصت على توظيف مقومات القوة الناعمة لضمان هيمنتها الأحادية[2]،فعلى سبيل المثال لا الحصر نجحت أفلام هوليود في ترسيخ الصورة النمطية للولايات المتحدة الامريكية والقيم السياسية الامريكية مثل الديمقراطية والحريه وإقامة دولة المؤسسات وغيرها من القيم لتكون اهم عومل الجذب للشعوب الأخرى وبما يساهم في تنفيذ السياسات الامريكية، اذ ان من بين مائتا وخمسون فلما عالميا حققت أربعة أفلام غير أمريكية فقط مشاهدة واسعة على سبيل المثال لا الحصر، وبما يمكن الولايات المتحدة من تحويل أي تنافس او صراع معها من الابعاد العسكرية التي ترتب استنزاف الكثير من مواردها الاقتصادية والبشرية الى الابعاد الناعمة اعتمادا على ادواتها الإعلامية والثقافية[3] . وبقدر تعلق الامر بموضوع البحث فان شعارات الثورة الفرنسية التي تمثلت بالحرية والاخاء والمساواه، وهي قيم ومبادئ ترتكز على مرتكزات دينية تستمد جذورها من الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا وخطابها الديني، ما يعني ان فرنسا تفترض جدلا ان ثورتها تصلح للبشرية جمعاء، وبالمقابل فإن الامريكين يرون في ثورتهم نموذجا لقيم الحرية الفردية والعدالة الاجتماعية وهي تصلح لان تكون قيما عالمية، لا سيما وإنها ترتبط بقيم دينية ايضا، بعد ان اسبغوا القداسه على نمط الثقافة والأمة الأمريكيتين، وعلى هذا الأساس دعى الامريكيون شعوب العالم لتبني نمط الثقافة الامريكية [1]،وبما يضمن المصالح الامريكية بالدرجة الأولى،ما يعني توافر أسباب الخلاف والتوتر في العلاقات الامريكية – الفرنسية، لا

سيما وان فرنسا تطرح نموذجا ثقافيا مغايرا . فعلى الرغم من ان هناك من كان يرى بأن كلا الشعبين لم يكن يفرق بين مصطلحي (الامركه) و (الفرنسه)، والتبشير الثقافي والتبشير المسيحي ،لكن ذلك لم يلغ التوتر في العلاقات الامريكية – الفرنسية ، لا سيما وان جذور هذا التوتر تعود الى نهايات الحرب العالمية الاولي، وترتبط بشكل مباشر بالصراع الذي كان يصل الى مرحلة الصدام بين ثقافيتين تملك كلا منهما ارثا تاريخيا يمتد الى حارج حدودهما[2]. أذ تدرك فرنسا ان خسارتها لمقومات قوتها الصلبة اضطرها الى القبول بالمساعدات الامريكية في اطار مشروع مارشال شأنها شأن الدول الاوربية الأخرى ، وعليه لابد لها من تعظيم مقومات قوتها الناعمة لتعويض هذه الخسارة، الامر الذي ادخلها في مراحل متعددة من الصدام مع الولايات المتحدة الامريكية،لا سيما في الابعاد الثقافية، في ضوء وجود الكثير من التباين في اتجاهات السياسة الخارجية لكل منهما، حيث استثمرت الولايات المتحدة تطور وسائل وأدوات التواصل الحضاري والتبادل الثقافي وعصر عولمة المعلومات والعالم الافتراضي،لتسارع في فرض نموذج واحد للثقافه وإلغاء خصوصية الاخرين،عبر تعميم نمط حضاري واحد او نموذج واحد للثقافة سياسيا وثقافيا واجتماعيا يتمثل بالنموذج الأمريكي موظفه كل ما تملكه من وسائل القوة الناعمة والصلبة، وهو ما حث فرنسا على الاستمرار بانتهاج سياسة خارجية متمردة على الهيمنه الامريكية والاستمرار في انسحابها من القيادة العسكرية لحلف شمال الأطلسي والتي ابتدأتها عام ١٩٦٦ حتى عام ٢٠١١ ، عندما عادت الى شغل مقعدها في الهيكل العسكري للحلف في عهد الرئيس ساركوزي ، لكنها استمرت في نهجها المعارض للسياسة الخارجية الامركية ، خاصه بعد ان فرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تعريفات جمركية على المنتجات الفرنسية وبما يعادل (٢٥٪) دون الاخذ بنظر الاعتبار طبيعة التحالف العسكري والايدلوجي بين فرنسا والولايات المتحدة الامريكية[3] . وتحول الخلاف من الابعاد الناعمة الى الابعاد الخشنه عندما ابرمت الولايات المتحدة ، وبقرار احادي صفقة اوكوس مع استراليا، حيث الغت الأخيرة بموجبها عقدها مع فرنسا لصيانه الغواصات الاسترالية التقليدية بمبلغ(65) مليار

دولار للغواصات النووية لشركة فرنسية تملك الدولة الفرنسية ما يصل الى (٦٢٪) منها[1]،وهو ما اسمته فرنسا طعنه في الظهر ، لتسارع الى توثيق علاقاتها مع الصين بعد الإعلان عن التحالف الثلاثي الأمريكي – البريطاني – الأسترالي، ومطالبة الرئيس الفرنسي ماكرون لشركائة الاوربين ببناء جيش اوربي قوي ومستقل عن الحليف الأمريكي، فضلا عن تنديده بسياسات الرئيس الأمريكي جو بايدن ومواقفه مع ايران ووصفها بإنها براجماتية من اجل الانتخابات الامريكية ، وستودي بمستقبل حلف شمال الأطلسي[2]،الميت سريريا من الأساس من وجهة نظره[3]،وان من شأن اتفاقية الاوكوس اقصاء فرنسا واوربا عموما من الترتيبات الأمنية والعسكرية في شرق اسيا التي تمثل منطقة الثقل الاقتصادي والاستراتيجي في القرن الحادي والعشرون[4]،وهو ما يعني بالضرورة اضعاف الدور الدولي الفرنسي بالعموم ،ما حدى بفرنسا التركيز في الارتقاء بما تملكه من مقومات ناعمة أهمها الثقافة الفرنسية الجاذبة بالاضافة الى مقومات قوتها الصلبة لتنفيذ استراتيجيتها القومية وضمان مصالحها،اذ انها ادركت ان تمسكها بارثها التاريخي الذي يمتد لاكثر من الفي عام يمكنها من ترصين مقومات دور دولي فاعل لها في النظام الدولي[5]. وعلى هذا الاساس حاولت فرنسا الاقتراب من الصين بالرغم من التحفظ الامريكي والاوربي من هذا التقرب[6]. ومن جانب آخر فإن فرنسا اتجهت الى التمدد في مناطق النفوذ الفرنسية في القارة الافريقية والتقارب مع ايران،مما زاد من من الهوه في العلاقات الامريكية - الفرنسية،حيث ان فرنسا تمثل سادس اكبر بلد مورد لايران ،وتملك استثمرات هائله في ايران في ميدان الاستثمار في الطاقة وصناعه السيارات والسكك الحديد والنقل البري والقطاع المالي واكثر من(٣٪)من الواردات الهايدروكاربونية تاتي لفرنسا من ايران ،مما يجعل التبادل التجاري الفرنسي الايراني معوقا لتقدم العلاقات الامريكيه الفرنسية، اذ تحتكر الشركات الفرنسية تقريبا كل العقود،كما بلغ حجم الاستثمارات الفرنسية ما يتجاوز خمسه وعشرون مليار يورو،في ما تبلغ الاستثمارات الفرنسية الفعليه في قطاع الطاقة الإيراني خمسه عشر مليار دولارحتى عام ٢٠٠٦ فقط [7]. وهناك من يرى ان توظيف الولايات المتحدة الامريكية

لقوتها الناعمة في النظام الدولي ،وتداعيات ذلك على المصالح القومية الفرنسية لا يتعلق بالاعتبارات الاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية بين البلدين بل لها علاقة بكيفية ادارة مصالحه الخارجية ومناطق نفوذه في المرحلة القادمة، اذ ان فرنسا ترتكز بمفهومها للعولمة الجديدة على الرؤية المستقبلية للإتحاد الأوروبي للقرن الحادي والعشرين، اذ انها ترى بأنّ النظام الدولي الجديد يجب أن يكون متعدد الأقطاب،وبانه لابد من تفعيل ادوار المنظمات الدولية لتسوية المنازعات الدولية بعيدا عن الانفراد الامريكي، وهذا ما يناقض وجهة النظر الامريكية، حيث ان الولايات المتحدة ترى انها الفاعل المهمين على النظام العالمي الحالي بعد انتصارها في الحرب الباردة وان هذه الهيمنه هي استحقاق دولي لما تملكه من مقومات قوة صلبة وناعمه لم تستطع الدول الأخرى امتلاكها، فضلا عن التنافس الثقافي والحضاري بين البلدين حول الهوية الحضارية لكل منهما ،فكلاهما يدعو الى الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان كما تدعو اليهما الثورتين الفرنسية والامريكية لكن لكل منهما لها اسلوبا مختلفا. فرنسا الملكية كانت تدعم الثورة الأمريكية ضد منافسها الرئيسي (الاستعمار البريطاني)،ولم تدرك أن سلاح الحرية الذي استخدمته ضد المستعمر البريطاني المنافس لها، هو نفسه السلاح الذي سيستخدمه المعادون للملكية الفرنسية لتهديد النظام الفرنسي وإسقاطه في النهاية، وقد ندمت فرنسا بالفعل على دعمها للثوار الأمريكيين لأن النموذج الأمريكي شكل إلهاماً لطلاب الحرية في كل مكان،لكن ما منع نشوب حرب ثقافية بين فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية مبكراً، أو منذ أواخر القرن الثامن عشر وحتى أوائل القرن العشرين، هو العزلة التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية على نفسها بشكل اختياري . فضلا عن ذلك تعد فرنسا نفسها حامية للمذهب الكاثوليكي وراعية للكنيسة الكاثوليكية في مواجهة المذاهب المسيحية الاخرى والاديان الاخرى،في الوقت الذي ترى فيه الولايات المتحدة انها حامية للبروتستانتية الكالفينية .كما تدعم الولايات المتحدة من جانب آخر التبشير الذي تعده فرنسا تحديا واضحا للكنيسة الكاثوليكية وتهديد صريح للخصوصية الفرنسية بمفهومها الاوسع[1]،بالاضافة الى الانتقادات التي توجها فرنسا للامريكين

بالعلمانية والمادية والفضاضة والهمجية، لا سيما وان هناك بعض القضايا الخلافية بين البلدين مثل النزاع الامريكي الاوربي حول صناعه السيارات، فعلى الرغم من مغادرة ترامب البيت الابيض الا ان شبح التوتر التجاري ما زال موجودا ، اذ اتهم الرئيس الفرنسي ماكرون الولايات المتحدة بتطبيق سياسة حمائية على صادرات الاتحاد من السيارات الكهربائية، كما فرضت الولايات المتحدة بعد ترامب ضرائب مضافة على صادرات الحديد الصلب والالومنيوم الاوربية ، مما اثار قلق من حدوث ركود اقتصادي[2]. لكن هذه الصعوبات الاقتصادية بين فرنسا والولايات المتحدة لم تؤدي الى حدوث حربا تجارية بينهما مثل التي حدثت بين الولايات المتحدة من جهه وكلا من الصين واليابان من جهه ثانية، لا سيما وانهما يشتركان في عضوية حلف شمال الاطلسي المعني بضمان الامن الأوربي من أي تهديد تقليدي قد يتأتي من روسيا او من أي تهديد غير تقليدي مثل الإرهاب العابر للحدود وتداعيات التغيير المناخي والاحتباس الحراري وغيرها من التحديات ، فضلا عن عضويتهما في التحالف الدولي لمحاربة الارهاب عام ٢٠٠١ ،و عضويتهما في التحالف الدولي لمحاربة الارهاب عام ٢٠١٤ عبر الاتفاقية المشتركه بينهما لتوثيق التعاون العسكري بنهما لمحاربة الجهاديين عام ٢٠١٢، والتي وقعت بعد ان انسحبت الولايات الامريكية من افغانستان ، والتي سهلت على فرنسا تقليص قواتها في السلحل الافريقي، على الرغم من ان المصالح الفرنسية الحيوية في أفريقيا موجودة في منطقة الساحل الأفريقي، وبالتحديد في تشاد والنيجر وبوركينا فاسو ونيجيريا ومالي،وترتبط فرنسا بأكثر من ١٠ دول أفريقية أخرى، وتتعامل أكثر من ١٥ دولة أفريقية بالفرنك الأفريقي بنسختيه الغربية والوسط-أفريقية، وتحتفظ جميع هذه الدول بمعظم احتياطاتها النقدية في المصرف المركزي الفرنسي، كما تستثمر شركات فرنسية كبرى بشكل واسع في أهمّ الدول الأفريقية. كما إن فرنسا ما تزال شريكا فاعلا في التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة لمحاربة تنظيم داعش في العراق عام ٢٠١٤ ، حيث وضعت حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول في البحر الابيض المتوسط بامرة التحالف الدولي ، ووضعت الاسراب العامله عليها وهي من طائرات الرافال من طائرات الجيل

الخامس وهي متطورة جدا وباهضة الكلفه بامرة القائد العام للقوات المسلحة في العراق حليف الولايات المتحدة الامريكية، كما انهما شريكان استراتيجيان في محاربة الارهاب في الساحل الافريقي، تم ابرام اتفاقية أخرى بين والولايات المتحدة وفرنسا عام ٢٠٢١ لتعزيز الدعم اللوجستي لمحاربه الجهاديين،فضلا عن اشتراكهما في مناورات الاسد المتاهب في الاردن في شهر ايلول من عام ٢٠٢٢. واستنتاجا لذلك لم تختلف الرؤية الامريكية عن الرؤية الفرنسية في محاربه الارهاب وان اختلفا في تعريف الظاهرة ، وفي المواقف تجاه الكثير من القضايا الدولية ،مثل ضمان امن الطاقة ومعابر امداداتها وضمان امن إسرائيل وضمان المكانه الريادية للولايات المتحدة والغرب على النظام الدولي[1]،لا سيما وان ان تأثير الأصول المسيحية (البروتستانتية، والكاثوليكية) على السياسة الخارجية الأمريكية، لم ينعكس فقط في رؤيتها لمكانتها المهيمنه في النظام الدولي فحسب، بل على سياستها الخارجية واستراتيجيتها الشاملة ، وقربها من التوجهات الخارجية الاوربية عموما ، بالرغم من ان الامريكين حرصوا عل الحفاظ على تميزهم وخصوصيتهم عن الاوربيين ، استناداً للتراث المسيحي المشترك (البروتستانتي والكاثوليكي)[2]،وهو ما يقربها من فرنسا في النهاية.

فعلى الرغم من التمرد الفرنسي على الولايات المتحدة لم تستطع فرنسا اداء دور دولي فاعل بعيدا عن حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة الامريكية، ولن تسمح الولايات المتحدة بذلك لانها تدرك ان الاتحاد الاوربي عموما وفرنسا على وجه الخصوص يملكان قدرات اقتصادية وسياسية وعسكرية هائلة بامكانها تدعيم الهيمنة الامريكية الاحادية على النظام الدولي، كما ان بامكان فرنسا تقديم الدعم للقوات الامريكية المنتشرة في اماكن عديدة في العالم للدفاع عن المصالح الامريكية اذا ما تعرضت الولايات المتحدة الامريكية لتحديات تهدد مصالحها في البحر الابيض المتوسط ومنطقة الخليج العربي ،ومضيق باب المندب ، والمحيط الاطلسي والقارة الافريقية التي تعدها فرنسا عمقها الاستراتيجي. فضلا عن ذلك فأن الولايات المتحدة تدرك ان الاتحاد الأوربي وحلف شمال الأطلسي الذي تمثل فرنسا فيهما

عضوا فاعلا يمَّكنها من مواجهة التحديات المشتركة للمصالح الاوربية والامريكية ،مثل تحدي الارهاب ،انتشار اسلحة الدمار الشامل ،والتحديات في المناطق ذات الاهتمام المشترك . بل ان الدور الفرنسي اصبح مكملا للدور الامريكي في التعاطي مع الكثير من الازمات، فعلى سبيل المثال لا الحصر في الازمة الليبية كان الدور الفرنسي اكثر فاعلية من الدور الامريكي بحكم ان ليبيا وشمال افريقيا تعد احد اهم مناطق الامن القومي الاوربي والفرنسي لكنه هذا الدور لم يكتب له النجاح لولا الدور الامريكي . وهناك من يرى ان المتغير الألماني يمثل عامل فاعل في تعزيز التقارب الامركي – الفرنسي ،لا سيما وان لالمانيا دور واضح في الازمة الليبية، الامر الذي قد يرتب تزايد الخلاف الالماني – الفرنسي حول مناطق النفوذ، في الوقت الذي ترى فيه فرنسا ان ليبيا وشمال افريقيا يمثل مناطق امن قومي فرنسي بالدرجة الاولى ، فضلا عن ذلك فإن هناك ازمة صامته في العلاقات الألمانية- الفرنسيةحول قيادة الاتحاد الأوربي أولا، وحول اليات مواجهة التضخم في الاسعار وضبط اسعار مصادر الطاقة التي ارتفعت بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الدول الاوربية على روسيا بعد الحرب الروسية – الأوكرانية، والعملية التي استهدفت حط غاز نورث ستريم ٢ ثانيا،فضلا عن الخلاف حول السياسة الامنية للالمانيا، بعد ان اتخذت الأخيرة قرارا يقضي بالارتقاء بقدراتها التسلحية بما قيمته(٢٪)من الناتج القومي الاجمالي لكل منهما ومشاريع التسلح وبما يعادل(١٠٠) مليار دولار ولاول مره ومنذ الحرب العالمية الثانية[1]،ما يرجح اعادة هندسة تراتبية توزيع القوى في الاتحاد الأوربي مما قد يهدد الشراكة الالمانية -الفرنسية ، لا سيما وان كلا منها راغب بقيادة الاتحاد الأوربي،فضلا عن ان المانيا بدأت بانشاء نظام دفاع جوي جديد(درع السماء) بمعية دول البلطيق وبولندا وهوالندا والدول الاسكندنافية ،الامر الذي يثير مخاوف الدول الاوربية بما فيها فرنسا ،كما ان المانيا بدأت تتراجع عن حضور المشاروات السنوية الحكومية بين المانيا وفرنسا وفقا للمادة ٢٣ من معاهد ما سترخت ،ما يجعل الدعم الامريكي لالمانيا احد اهم المتغيرات الخارجية المؤثرة في العلاقات الامريكية - الفرنسية، على الرغم من حرص الولايات المتحدة على اقامة علاقات متوزنه مع كل

من فرنسا والمانيا . ومن جانب آخر لن تسمح الدول الاوربية بأنشاء قوة اوربية مستقلة عن الاراة الامريكية،أذ سارعت الدول الاوربية الى ابرام معاهدة ماسترخت عام ١٩٩٢، لاقامة تكتل اوربي تستثمر فيه مواردها الاقتصادية في اطار ما عرف بموجة الاقليمية الدولية الجديدة لاحتواء تداعيات والاثار السلبية للعولمة بمعنى انها لن تسمح بانفراد دولة اوربية بالهيمنه على موارد الاتحاد الاوربي وادارته بما يخدم مصالحها فقط، اذ تدرك الدول الاوربية اهمية الارتقاء الجماعي بادوار حلف شمال الاطلسي للتكيف مع المتغيرات الدولية الجديدة،لاسيما وانه لم يكن هناك تباين في التوجهات الامريكية والفرنسية لتوسع حلف شمال الاطلسي في ضوء الادراك الاستراتيجي الأمريكي والفرنسي بإن الامن الاوربي متداخل مع الامن القومي الامريكي، خاصة بعد ان اصبح الأخير عالميا في مداه . فبالاضافة الى ان المكتشفات الجديدة للغاز الطبيعي في شرق المتوسط ، والتي زادت عن تقدره بعض الدراسات بحوالي ١٢٢ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي ، و ١.٧مليار برميل من النفط الخام رتبت تزايد الاهتمام الامريكي والفرنسي وحتى الاوربي بهذه المنطقة لذلك لم تقتصر المشاريع الاوربية على الشراكة من اجل المتوسط،بل شملت اقامة منتدى غاز شرق المتوسط والذي ضم كلا من الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وسته دول متوسطية اليونان قبرص اسرائيل فلسطين لبنان مصر

خاتمة واستنتاجات : -

واستنتاجا لما سبق يمكن القول بإن الاستراتيجية الشاملة تفيد توظيف عناصر القوة السياسية والعسكرية والاجتماعية للدولة لحماية مصالحها القومية،او انها تعني توظيف القدرات الوطنية المتاحة للدولة لضمان تحقيق مصالحها العليا التي تشمل سيادتها واستقرارها واستقلالية قرارها السياسي ورفاهيتها وطيف واسع من الأهداف التي تضمن وجود الدولة وبقاءها، وهي تتضمن مجموعة من القدرات الخشنه التي تشمل قدراتها العسكرية والاقتصادية والمجتمعية فضلا عن مجموعة من القوى الناعمة التي تتمثل بالقيم السياسية التي تحملها الدوله وتدعو لها وخطابها الإعلامي وقدراتها التقنية وثقافتها واتجاهات سياستها الخارجية .

وبقدر تعلق الامر بموضوع البحث فإن الولايات المتحدة استطاعت توظيف استارتيجيات قوتها الناعمة بعيد انتهاء الحرب الباردة ،والترويج لمشروعها العالمي،لا سيما وانها امتلكت قيما سياسية ومعطيات ثقافية جاذبة وامبراطورية إعلامية ضمت الكثير من المؤسسات الإعلامية ودور نشر ومراكز الفكر والقنوات الفضائية ، فضلا عن قدرات تقنية واقتصادية متفوقة وسينما متطوره استطاعت الهيمنه على الإنتاج السينمائي العالمي، مما سهل لها توظيف الكثير من المتغيرات الدولية لصالح الهيمنه الامريكية على النظام الدولي مثل العولمه بابعادها الثقافية والتقنية والاقتصادية، بما من شانه التقليل من أهمية وفاعليه الأدوار الدولية الأخرى واهمها فرنسا ، الامر الذي انعكس سلبا على طبيعة العلاقات الامريكية – الفرنسية ، لتسارع فرنسا لاى اتخاذ مجموعه من الاستراتيجيات التي من شانها ضمان المصالح القومية الفرنسية،معوله على التراث والتاريخ الثقافي الفرنسي . فاتجهت الى التقارب مع الصين ودعت الدول الاوربية الى عدم التدخل في القضية التايوانية، والدعوة الى انشاء قوة اوربية مستقله عن الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الأطلسي، لكن الهامش الكبير من المصالح الامريكية والفرنسية المتداخلة يحثها على الحفاظ على روابطها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة حيال العديد من القضايا الدولية مثل التوافق في استراتيجيات مكافحة الإرهاب العابر للحدود ، وضمان حرية التجارة متعددة الأطراف وضمان امن مناطق النفوذ الأمريكي والغربي عموما، ودعم اوكرانيا في حربها مع ورسيا وغيرها من القضايا التي تهم البلدين . وعليه فإن الاستراتيجية الشاملة تفيد توظيف عناصر القوة الوطنية المتاحة لضمان مصالحها العليا في أوقات السلم والحرب ، وهي تفيد الاستراتيجية القومية المعنية بالمصالح القومية للدولة ،وهي تتضمن طيفا واسعا من المقومات الصلبه والناعمة والذكية. فيما تفيد القوة الناعمة اتجاهات السياسة الخارجية للدولة وقيمها الثقافية التي تعبر عنها. وعليه يمكن اجمال اهم الاستنتاجات للبحث بما يأتي :- أولا :- ان هناك الكثير من التداخل في المهام والوظائف والمرتكزات بين مفاهيم الاستراتيجية القومية واستراتيجية الامن القومي والاستراتيجية الكبرى ، واستراتيجية السياسة الخارجية ، بسبب تباين

المدارس الفكرية للباحثين اللذين تناولوا هذه المواضيع ، والتوسع في توظيف هذه المفردات فضلا عن تباين الجذور الفكرية لمفردة الاستراتيجية .

ثانيا :- تفيد الاستراتيجية الشاملة توظيف محصله القوة القومية للدولة،لتشمل القدرات العسكرية والاقتصادية والتقنية والاجتماعية لضمان تحقيق مصالحها العليا التي تبتدا بضمان امنها القومي وسيادتها ورفاهية شعبها في الداخل وتنتهي بضمان مصالحها الخارجية .

ثالثا :- وفي عصر الانفتاح وعولمة المعلومات والاتصالات التي جعلت العالم قرية صغيره اتجهت الدول الى استبدال توظيف قدراتها الصلبة المتمثلة بالقدرات العسكرية والاقتصادية لارغام الخصم على الابتعاد عن استراتيجيات تضر بمصالح الدولة نحو اعتماد استارتجيات قوة ناعمه ترتكز على قيم ونماذج سياسية جاذبة للشعوب، وتركز على حيوية الابداع الثقافي والفني الذي يخاطب العقول والقلوب بعيد عن التكاليف الاقتصادية والبشرية الباهضة لتوظيف القدرات العسكرية .

رابعا :-مع تبلور استراتيجيات القوة الناعمة والذكية للدولة اصبح بالإمكان ضمان المصالح الوطنيه بوسائل غير عسكرية وبشكل غير مباشر .

خامسا :- تشمل الثقافة والقيم السياسية واتجاهات السياسة الخارجية ، لتشمل الثقافة الاداب والفنون والتعليم والثقافة الشعبية التي تمثل الوعي الجمعي للشعب ، وتشمل القيم السياسية المنظومة القيمية والفكرية للافراد والجماعات في الدولة والايدلوجيات التي يحملها النظام السياسي والدولة ، اما المصدر الثالث فهو ما تطرحه السياسة الخارجية لدولة من اهداف وسائل والمصداقية والشرعية التي تتصف بها في تنفيذ برنامجها الخارجي .

سادسا :- لما كان مفهوم القوة الناعمه يفيد القدرة على التأثير في الاخرين عبر الوسائل الاختيارية مثل الاقناع ، الجذب والابهار، فإن الولايات المتحدة الامريكية حرصت على توظيف استراتيجيات قوتها الناعمة للتقليل من الاكلاف الباهضة التي ترتبت على توظيفها للقوة الصلبة في حربها في افغانستان والعراق وحربها ضد الارهاب .

سابعا :- استثمرت الولايات المتحدة الامريكية مرحلة انتهاء مرحلة الحرب الباردة وتنامي افاق العولمة بابعادها الثقافية والتقنية والاجتماعية والسياسية، واستثمارها الكثير من المتغيرات الدولية،وفرض نموذجها الثقافي، ما رتب ضمان مصالحها القومية ووضعها المهيمن على النظام الدولي، وتراجع أدوار الدول الأخرى بما فيها فرنسا .

ثامنا :- على الرغم من دور مشروع مارشال في الارتقاء باقدرات الاقتصادية الاوربية ، بما فيها فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية الا انها حرصت على الارتقاء بقدراتها الثقافية سبيلا للتصدي لنمط الثقافة الامريكية وللحفاظ على خصوصية الدور القومي الفرنسي في النظام الدولي ولضمان مصالحها القومية، وهذا ما يفسر تمردها على الإرادة الامريكية ، وانسحابها من حلف شمال الأطلسي لسنوات، ومساعيها للتقارب مع الصين وايران ودعوتها لانشاء قوة عسكرية اوربية مستقله و ومتمايزه عن الهيمنه الامريكية .

تاسعا :- على الرغم من التوظيف الأمريكي للقوة الناعمه تجاه فرنسا، وتململ الأخيرة من ذلك لكن هذا التوتر الثقافي بين الولايات المتحدة وفرنسا لم يلغ او ينفي الشراكة الاستراتيجية بين البلدين في محاربة الإرهاب العابر للحدود وتنسيق المواقف الدولية تجاه أزمات الشرق الأوسط وغيرها من لاقضايا .

وعليه توصي الباحثة بما يأتي :-

أولا :- على العراق الارتقاء بمقومات القوة الناعمة العراقية وبما من شأنه ضمان المصالح العراقية، وضمان دور العراق بوصفه عنصر التوازن والاستقرار في الشرق الأوسط بعيدا عن الاستقطاب مع المحاور الإقليمية والدولية على حساب المصالح العراقية.

ثانيا :- على العراق الاهتمام بالدراما العراقية لجذب العالم الى حضارة وثقافة تمتد لسبعة الاف عام قبل التاريخ وشكلت على الدوام مصدرا لجذب شعوب العالم الى هذا البلد ،الذي تصدى للارهاب وحماية أبنائه والمنطقة والعالم من شروره .

ثالثا:- تهيئة خبراء وموارد للارتقاء بالإنتاج السينمائي والتلفزيزني العراقي ليكون العراق واحدا من القوى الناعمة، باستثمار معطيات التجربة الديمقراطية التي يشهدها .

رابعا:- على العراق الارتقاء بنظمه التعليميه لتكون عامل جاذبا للطلاب من كل دول المنطقة وبما يعود بالفائدة والعملة الصعبة للبلد .

خامسا :- على الدولة العراقية التأكيد على الدور الإقليمي العراقي بوصفه عنصر التوازن والاستقرار الأهم في شرق المتوسط وغرب اسيا ،وعدم الانجرار وراء المحاور الإقليمية والدولية، وبما من شأنه المساس بشرعية اهداف ووسائل السياسة الخارجية العراقية .

سادسا :- على العراق تعظيم العوائد غير النفطية وبما من شأنه الارتقاء بالقدرات الاقتصادية العراقية وعدم التعرض لتقلبات السوق العالمية،فلا قوة ناعمه بدون قاعدة اقتصادية وصناعية واستثمارية رصينه .

سابعا :- على الدولة العراقية ضبط الخطاب الإعلامي العراقي للقنوات الفضائية العراقية ونقل الحقيقه بموضوعية وحيادية،والحفاظ على سمعة الدولة العراقية بوصفها دولة ديمقراطية تعتمد اليات التداول السلمي للسلطة والفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية،والتركيز على نقل صورة مشرقة عن العراق واماكنه السياحية لجذب لشعوب العالم لزيارته أولا ،والارتقاء بالسياحة في البلد ثانيا

ثامنا :- على الدولة العراقية الارتقاء بأداء العاملين في وزاره الخارجية ومهارات الدبلوماسيين العراقيين وبما من شأنه تقديم العراق بوصفه احد اهم القوة الناعمة في المنطقة لتسوية ازماتها لا سيمات وانه يملك عمقا استراتيجيا عربيا واقليما ويرتبط بتحالفات وثيقة مع الولايات المتحدة الامريكية .

قائمة المراجع والمصادر :-

أ. المصادر العربية :-

أولا:- القرآن الكريم ،سورة الانفال.

ثانيا :- الكتب :-

١. عبد القادر محمد فهمي، المدخل في دراسة الاستراتيجية، العراق،جامعة بغداد ، ٢٠٠٩.

٢. علي جلال معوض ، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية ، جمهورية مصر العربية ، الإسكندرية ، مكتبة الإسكندرية ،مركز الدراسات الاستراتيجية ، ٢٠١٩.

ثالثا:- المقالات :-

١. احمد الباسوسي، تصدع الاحلاف العسكرية من منظور المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية :دراسة حالة حلف شمال الاطلنطي ،القاهرة ، جامعة السويس ، كلية السياسة والاقتصاد ،مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية ، العدد الأول ، السنه الرابعة ،٢٠٢٤.

٢. أزهار عبد الله حسن،استراتيجية توظيف القوة الذكية في السياسة الخارجية الامريكية بعد عام ٢٠٠٨: دراسة تحليلية ،جامعة تكريت ، كلية العلوم السياسية ، المدلد ٣، العدد٩ ،٢٠١٧.

٣. حميد حمد السعدون،الاستخدام الأمريكي للقوة الصلبة والناعمة في السياسة الخارجية،جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية والا ستراتيجية ، مجلة دراسات دولية ،العددان ٦٤ و٦٥، ٢٠١٦.

٤. خالد حمودي العزاوي، القوة الناعمة والتحديات السياسية ، العراق ، جامعة مدينة العلم الجامعة ،مجلة كلية مدينة العلم ،مجلد ١٤، العدد٣، ٢٠٢٢.

٥. دنيا جواد الجبوري،الدور الإقليمي العراقي : رؤية في الثوابت الإقليمية والتحديات الاستراتيجية ، العراق ، الجامعة المستنصرية ، كلية العلوم السياسية ، مجلة العلوم السياسية ،العدد ١٥، ٢٠١٠.

٦. دنيا جواد مطلك،الأداء الاستراتيجي في تحقيق التنمية المستدامة بعد عام ٢٠٠٥ :التحديات واستراتيجيات المواجهه ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية ،مجلة الدراسات الدولية ، العدد ٩١، ٢٠٢٢.

٧. سلام داود غزيل،القوة الناعمة في السياسية الخارجية الامريكية : سياسة الرئيس باراك أوباما اتجاه العراق انموذجا، العراق ، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية ، مجلة قضايا سياسية ، العدد ٧٧ ، ٢٠٢٤ .

٨. عادل عنتر علي زعلوك ،الاستراتيجيات الكبرى في مجال السياسة الخارجية :دراسة تأصيلية في المفاهيم والصور والطبيعة الديناميكية ، جمهورية مصر العربية ،جامعة بني سويف ،كلية السياسة والاقتصاد ، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ،العدد ١٦، ٢٠٢٢.

٩. عادل عنتر علي زعلوك،التطور المنهجي لمفهوم القوة في العلاقات الدولية : دراسة مسحية في الادبيات المعاصرة ، مصر ،جامعة الإسكندرية ، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، مجلة الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، المجلد الثامن ، العدد١٦ ، ٢٠٢٣.

١٠. عامر هاشم عواد،الاستراتيجية السياسية لبناء العراق : مرحلة ما بعد الانتخابات ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية ، مجلة الدراسات الدولية ، العددان ٦٤- ٦٥، ٢٠١٦.

١١. علاء جبار احمد ، معاهدة أوكوس : الأهداف والتداعيات على المحيطين الهادي والهندي ، بغداد، الجامعة المستنصرية ، كلية لاعلوم السياسية ، مجلة السياسية والدولية ، العدد ٥٢ ، ٢٠٢٢.

١٢. علي باكير،نحو اطار نظري في صناعة القوة الناعمة ، الدوحة ،المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسيات ، دورية سياسات عربية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية ، المجلد ٩، العدد٥٣، ٢٠٢١.

١٣. علي جاسم محمد التميمي،اثر التحول من القوة الصلبة الى القوة الناعمة في العلاقات الدولية، تركيا ، مجلة الطريق للعلوم التربوية والاجتماعية ، المجلد ٢ ، العدد ٦، ٢٠١٩.

١٤. فوزي حسن الزبيدي،الاستراتيجيات القومية واشكالية تداخل المفهوم من منظور التجربة الامريكية ، جامعة الكويت ،مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ٤٦، عدد ٤، ٢٠١٨.

١٥. محمد سيف الشامسي ،تعظيم القوة الناعمة لدولة الامارات العربية المتحدة ،الامارات العربية المتحدة ، جامعة الشارقة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلدالمجلد ١٧، العدد ٢، ٢٠٢٠.

١٦. هادي كعيم جلال الشحماني،القوة الناعمة والقوة الصلبة : أمريكا والصين انموذجا : دراسة في الجغرافية السياسية ، العراق ، جامعة واسط ، مجلة كلية التربية ، المجلد ٥٣، العدد ٢ ،٢٠٢٣.

١٧. وصفي عقيل، استراتيجية الامن القومي للقوى العظمى تجاه تغييرات النظام الدولي: حالتي الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية، الأردن ،جامعة اليرموك، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، المجلد ٤٩، العدده،، الملحق الأول ، ٢٠٢٢.

رابعا :- رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه :-

١. اياد خلف عمر القعود،استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة العربية ، الأردن ،جامعة الشرق الأوسط،كلية الاداب والعلوم ، قسم العلوم السياسية ،٢٠١٦ .

٢. زهراء كاظم حسن ، اللاتماثل في الأداء الاستراتيجي الأمريكي : مكافحة الإرهاب انموذجا ، العراق ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، قسم الاستراتيجية ، رسالة ماجستير، ٢٠١٢ .

٣. نهلة صبار الشمري،القوة والتخطيط الاستراتيجي واثرهما في مكانه الدلة عالميا : الامارات العربية المتحدة انموذجا،عمان ، جامعة الشرق الأوسط ،كلية الآداب والعلوم ، قسم العلوم السياسية ، رسالة ماجستير ، ٢٠١١.

خامسا:- مواقع الانترنيت :-

١. اسلام سعيد، القاهرة ،صحيفة اليوم السابع ،شبكة المعلومات الدولية،٢٠٢٠:- https://www.youm7.com/story/2020/7/12/%D8%A8%D9%88%D8%

A7%D8%AF%D8%B1-%D8%AD%D8%B1%D8%A8-
%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9-
%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-
%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-
%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A7-
%D8%AA%D9%81%D8%B1%D8%B6-
%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%85-25-
.%D8%B9%D9%84%D9%89/4874633

٢. صحيفة القبس الكويتية، مصالح اقتصادية فرنسية ضخمة في إيران،٢٠٠٦، شبكة المعلومات الدولية :- https://www.alqabas.com/article/286975.

٣. ايمن الفيصل، القوة الناعمة وتوظيفها في الاستراتيجية الامريكية الشاملة تجاه الشرق الأوسط ،العراق ، مركز البيان للدراسات والتخطيط،٢٠١٦، شبكة المعلومات الدولية :https://www.bayancenter.org/2016/07/2321/ . .

٤. حازم سعيد،،أمن المانيا : الدوافع والأسباب لتصعيد الانفاق العسكري والتسلح،١/ ٧/ ٢٠٢٤ ، المركز الأوربي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، شبكة المعلومات الدولية ،:-
https://www.europarabct.com/%D8%A3%D9%85%D9%86-
%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-
%D9%80-
%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%81%D8%B9-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D
..8%A8-%D9%84%D8%AA%D8%B5%D8%B9%D9%8A%D8%AF/..

٥. سعيد عكاشه ، الصدام الثقافي ،القاهرة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،٢٠٢١، شبكة المعلومات الدولية :-
. https://acpss.ahram.org.eg/News/17312.aspx.

٦. محمد قواص،فرنسا الغاضبة من حليفها الأمريكي ، قناه سكاي نيوز ،٢٠٢٣،شبكة المعلومات الدولية :- https://www.skynewsarabia.com/blog/1651851-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%B6%D8%A8%D8%A9-%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%81%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%94%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%8A، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٩/٢٥.

٧. محمد كريم الخاقاني،ازمة الغواصات النووية : المواقف المتداخلة للشركاء ، بغداد ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، ٢٠١٤ ، شبكة المعلومات الدولية ، ص ٣. ،شبكة المعلومات الدولية :- https://www.bayancenter.org/wp-content/uploads/2021/10/0u3h2.pdf.

٨. مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية،بحثا عن الجذور :الأصول الدينية للسياسة الخارجية الامريكية،٢٠١٥ ،شبكة المعلومات الدولية :- https://rawabetcenter.com/archives/8678.

٩. هادي خودابانده لوي،تأثير الأصوليين المسيحيين على السياسة الخارجية الأمريكية (تحليل)، الاناضول ٢٠١٨ ، شبكة المعلومات الدولية :- https://www.aa.com.tr/ar/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%82%d8%a7%d8%b1%d9%8a%d8%b1/%d8%aa%d8%a3%d8%ab%d9%8a%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%b5%d9%88%d9%84%d9%8a%d9%8a%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b3%d9%8a%d8%ad%d9%8a%d9%8a%d9%86-%d8%b9%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%8a%d8%a7%d8%b3%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%ae%d8%a7%d8%b1%d8%ac%d9%8a%d8%

a9-
%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%85%d8%b1%d9%8a%d9%83%d9%
8a%d8%a9-%d8%aa%d8%ad%d9%84%d9%8a%d9%84-/1220482. ..

١٠. سادسا:- مصادر مترجمة :-

.١) Kultura Bezpieczeństwa , Nauka Praktyka Refleksje, CHANGES IN FRANCE'S STRATEGICCULTURE AFTER THE COLD WAR, Stanisław Zarobny, Nr 32, 2018,p275.

الهوامش

(1) عبد القادر محمد فهمي ، المدخل الى دراسة الاستراتيجية ، الأردن ،مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ ،ص ١١.
(2) المصدر نفسه ، ص١٢.
(3) دنيا جواد مطلك،الأداء الاستراتيجي في تحقيق التنمية المستدامة بعد عام ٢٠٠٥ :التحديات واستراتيجيات المواجهه ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية ،مجلة الدراسات الدولية ،٢٠٢٢، العدد ٩١، ص١٢٨.
(4) المصدر نفسه ، ١٣٣.
(1) فوزي حسن الزبيدي،الاستراتيجيات القومية واشكالية تداخل المفهوم من منظور التجربة الامريكية ، جامعة الكويت ،مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ٤٦، عدد ٤، ٢٠١٨، ص ٦٥.
(2) المصدر نفسه ، ص ٦٥.
(3) وصفي عقيل، استراتيجية الامن القومي للقوى العظمى تجاه تغييرات النظام الدولي: حالتي الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية، الأردن ،جامعة اليرموك، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، المجلد ٤٩، العدد٥،، الملحق الأول، ٢٠٢٢ ، ص ٢٥٤.
(4) نهلة صبار الشمري،القوة والتخطيط الاستراتيجي واثرهما في مكانه الدلة عالميا : الامارات العربية المتحدة انموذجا،عمان ، جامعة الشرق الأوسط ،كلية الآداب والعلوم ، قسم العلوم السياسية ، رسالة ماجستير ، ٢٠١١ ،ص٦٢.
(5) فوزي حسن الزبيدي،الاستراتيجيات القومية ، مصدر سبق ذكره، ص ٧١.
(6) عامر هاشم عواد،الاستراتيجية السياسية لبناء العراق : مرحلة ما بعد الانتخابات ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية ، مجلة الدراسات الدولية ، العددان ٦٤- ٦٥، ٢٠١٦ ،ص ١٤٧- ص١٤٨.
(1) عادل عنتر علي زعلوك ،(٢٠٢٢)،الاستراتيجيات الكبرى في مجال السياسة الخارجية :دراسة تأصيلية في المفاهيم والصور والطبيعة الديناميكية ، جمهورية مصر العربية ،جامعة بني سويف ،كلية السياسة والاقتصاد ، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ،العدد ٢٠٢٢،١٦ ،ص ٣٨٢.
(2) عبد القادر محمد فهمي ، المدخل الى دراسة الاستراتيجية،مصدر سبق ذكره، ص ١٧.
(3) زهراء كاظم حسن ، الاتماثل في الأداء الاستراتيجي الأمريكي : مكافحة الإرهاب انموذجا ، العراق ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، قسم الاستراتيجية ، رسالة ماجستير، ٢٠١٢ ، ص٤٥- ص٤٧.
(4) خالد حمودي العزاوي، القوة الناعمة والتحديات السياسية ، العراق ، جامعة مدينة العلم الجامعة ،مجلة كلية مدينة العلم ،مجلد ١٤، العدد٢٠٢٢،٣،ص ٩٤ .

---

[1] القرآن الكريم ، سورة الانفال ، الآية ٦٠.

[2] حميد حمد السعدون،الاستخدام الأمريكي للقوة الصلبة والناعمة في السياسة الخارجية،جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية والا ستراتيجية ، مجلة دراسات دولية ،العددان ٦٤ و٦٥، ٢٠١٦،ص٢.

[3] اياد خلف عمر القعود،استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة العربية ، الأردن ،جامعة الشرق الأوسط،كلية الاداب والعلوم ، قسم العلوم السياسية ،٢٠١٦، ص١٨ .

[4] القرآن الكريم ، سورة الانفال ، الآية ٦٠.

[5] محمد سيف الشامسي ،تعظيم القوة الناعمة لدولة الامارات العربية المتحدة ،الامارات العربية المتحدة ، جامعة الشارقة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلدالمجلد ١٧، العدد ٢ ،٢٠٢٠،ص٢.

[6] أزهار عبد الله حسن(٢٠١٧) ،استراتيجية توظيف القوة الذكية في السياسة الخارجية الامريكية بعد عام ٢٠٠٨: دراسة تحليلية ،جامعة تكريت ، كلية العلوم السياسية ، المدلد ٣، العدد،٩ ٢٠١٧، ،ص ٧٧.

[7] علي باكير ،نحو اطار نظري في صناعة القوة الناعمة ، الدوحة ،المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسيات ، دورية سياسات عربية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية ، المجلد ٩، العدد٥٣، ٢٠٢١، ص ٦٤ .

[8] هادي كعيم جلال الشحماني،القوة الناعمة والقوة الصلبة : أمريكا والصين انموذجا : دراسة في الجغرافية السياسية ، العراق ، جامعة واسط ، مجلة كلية التربية ، المجلد ٥٣، العدد ٢ ،٢٠٢٣،ص ٢٤٨.

[9] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

[10] اياد خلف عمر الكعود،استراتيجية القوة الناعمة، مصدر سبق ذكره، ١٩.

[11] المصدر نفسه، ص١٩.

[1] علي جاسم محمد التميمي ،اثر التحول من القوة الصلبة الى القوة الناعمة في العلاقات الدولية، تركيا ، مجلة الطريق للعلوم التربوية والاجتماعية ، المجلد ٢ ، العدد ٦ ،٢٠١٩،ص٣٣ .

[2] دنيا جواد الجبوري ،الدور الإقليمي العراقي : رؤية في الثوابت الإقليمية والتحديات الاستراتيجية ، العراق ، الجامعة المستنصرية ، كلية العلوم السياسية ، مجلة العلوم السياسية ،العدد ١٥، ٢٠١٠،ص ١٥٠ .

[3] عادل عنتر علي زعلوك،التطور المنهجي لمفهوم القوة في العلاقات الدولية : دراسة مسحية في الادبيات المعاصرة ، مصر ،جامعة الإسكندرية ، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، مجلة الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، المجلد الثامن ، العدد ١٦،٢٠٢٣،ص ٢٥٤.

[4] المصدر نفسه، ص٢٥٥.

[5] هادي كعيم جلال الشحماني ،القوة الناعمة ،مصدر سبق ذكره ،ص ٢٤٩.

[1] المصدر نفسه ، ص٢٥٠.

[2] عادل عنتر علي زعلوك،التطور المنهجي لمفهوم القوة ،مصدر سبق ذكره،ص ٢٥٦.

[3] المصدر نفسه، ٢٥٧.

[4] خالد حمودي العزاوي، القوة الناعمة، مصدر سبق ذكره، ص٩٤.

[5] المصدر نفسه، ص ٩٥.

[6] عادل عنتر علي زعلوك، التطور المنهجي لمفهوم القوة ، مصدر سبق ذكره،ص٢٥٨.

[7] علي جلال معوض ، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية ، جمهورية مصر العربية ، الإسكندرية ، مكتبة الإسكندرية ،مركز الدراسات الاستراتيجية ، ٢٠١٩ ،ص ١٧.

[8] خالد حمودي العزاوي، القوة الناعمة،مصدر سبق ذكره، ص ٩٥.

[1] المصدر نفسه، ٩٦.

[2] هادي جلال كعيم الشحماني القوة الناعمة، ٢٥٠.

(3) سلام داود غزيل،القوة الناعمة في السياسية الخارجية الامريكية : سياسة الرئيس باراك أوباما اتجاه العراق انموذجا، العراق ، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية ، مجلة قضايا سياسية ،٢٠٢٤، العدد ٧٧ ،ص ٢٩٣.

(4) علي جاسم محمد التميمي ،اثر التحول من القوة الصلبة الى القوة الناعمة ، مصدر سبق ذكره ،ص٣٣ .

(1) خالد حمودي العزاوي، القوة الناعمة، مصدر سبق ذكره، ص٩٧.

(2) هادي كعيم جلال الشحماني ، القوة الناعمة، مصدر سبق ذكره، ص ٢٥٢.

(3) المصدر نفسه، ص ٢٥٢.

(4) المصدر نفسه، ص٢٥٣.

(5) عادل عنتر علي زعلوك، التطور المنهجي لمفهوم القوة ، مصدر سبق ذكره، ص٢٥٩.

(1) المصدر نفسه، ص٢٥٨.

(2) المصدر نفسه، ص ٢٥٨.

(3) المصدر نفسة ، ص٢٥٩.

(4) المصدر نفسه، ص٢٥٨.

(5) المصدر نفسه،ص٢٦٣.

(6) المصدر نفسه، ص٢٦٣.

(1) ايمن الفيصل ، القوة الناعمة وتوظيفها في الاستراتيجية الامريكية الشاملة تجاه الشرق الأوسط ،العراق ، مركز البيان للدراسات والتخطيط،،٢٠١٦، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٧/٢٠، شبكة المعلومات الدولية : https://www.bayancenter.org/2016/07/2321/ . .

(2) المصدر نفسه .

(3) سلام داود غزيل،القوة الناعمة في السياسية الخارجية الامريكية السياسية، مصدر سبق ذكره،ص ٢٩٦.

(1) المصدر نفسه ، ص٢٩٧.

(2) المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

(3) اياد خلف عمر الكعود ،استراتيجية القوة الناعمة ، مصدر سبق ذكره، ص٥٣.

(4) المصدر نفسه، ص٥٤.

(5) المصدر نفسه ،ص ٥٥.

(6) المصدر نفسه، ص٥٦.

(1) المصدر نفسه، ص٥٧.

(2) سعيد عكاشه ، الصدام الثقافي ،القاهرة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،، ٢٠٢١، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٧/٢٢، شبكة المعلومات الدولية :- https://acpss.ahram.org.eg/News/17312.aspx . .

(3) اياد خلف عمر القعود، استارتيجية القوة الناعمة، مصدر سبق ذكره، ص ٦٢.

(4)المصدر نفسه،ص ٦٤.

(5) المصدر نفسه، ص٦٥.

(6) المصدر نفسه، الصفحة ذاتها.

(1) المصدر نفسه، ص٦٦.

(2) المصدر نفسه، ص٦٧.

(3) المصدر نفسه ، ص٧٠.

(4) المصدر نفسه، ص٧١.

(5) المصدر نفسه ، صفحة ذاتها .

(1) سعيد عكاشه ، الصدام الثقافي ،القاهرة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،، ٢٠٢١، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٧/٢٢، شبكة المعلومات الدولية :- https://acpss.ahram.org.eg/News/17312.aspx. . .

(2) سلام داود غزيل ،القوة الناعمة في الساسة الخارجية الامريكية ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٩٨ .

(3) المصدر نفسه، ص٢٩٨ .

(1) سعيد عكاشه ، الصدام الثقافي ،القاهرة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،، ٢٠٢١، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٧/٢٢، شبكة المعلومات الدولية :- https://acpss.ahram.org.eg/News/17312.asp. .. .

(2) المصدر نفسه .

(3) اسلام سعيد ، القاهرة ،صحيفة اليوم السابع ،شبكة المعلومات الدولية ، ٢٠٢٢، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٩/٢٨:- https://www.youm7.com/story/2020/7/12/٪D8٪A8٪D9٪88٪D8٪A7٪D8٪AF٪D8٪B1-٪D8٪AD٪D8٪B1٪D8٪A8-٪D8٪AA٪D8٪AC٪D8٪A7٪D8٪B1٪D9٪8A٪D8٪A9-٪D8٪B9٪D8٪A7٪D9٪84٪D9٪85٪D9٪8A٪D8٪A9-٪D8٪AC٪D8٪AF٪D9٪8A٪D8٪AF٪D8٪A9-٪D8٪A3٪D9٪85٪D8٪B1٪D9٪8A٪D9٪83٪D8٪A7-٪D8٪AA٪D9٪81٪D8٪B1٪D8٪B6-٪D8٪B1٪D8٪B3٪D9٪88٪D9٪85-25-٪D8٪B9٪D9٪84٪D9٪89/4874633. .. .

(1) محمد كريم الخاقاني،ازمة الغواصات النووية : المواقف المتداخلة للشركاء ، بغداد ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، ٢٠١٤ ، شبكة المعلومات الدولية ، ص ٣، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٩/٢٢. شبكة المعلومات الدولية :- https://www.bayancenter.org/wp-content/uploads/2021/10/0u3h2.pdf. .

(2) المصدر نفسه، ص٣.

(3) احمد الباسوسي، تصدع الاحلاف العسكرية من منظور المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية :دراسة حالة حلف شمال الاطلنطي ،القاهرة ، جامعة السويس ، كلية السياسة والاقتصاد ،مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية ، العدد الأول ، السنه الرابعة ، ٢٠٢٤، ص ٥٩٢- ص٥٩٣.

(4) علاء جبار احمد ، معاهدة أوكوس : الأهداف والتداعيات على المحيطين الهادي والهندي ، بغداد، الجامعة المستنصرية ، كلية العلوم السياسية ، مجلة السياسية والدولية ، العدد ٥٢ ، ٢٠٢٢،ص ٨٧.

(5) Kultura Bezpieczeństwa , Nauka Praktyka Refleksje, CHANGES IN FRANCE'S STRATEGICCULTURE AFTER THE COLD WAR, Stanisław Zarobny, Nr 32, 2018,p275.

(6) محمد قواص ،فرنسا الغاضبة من حليفها الأمريكي ، قناه سكاي نيوز ،٢٠٢٣،تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٩/٢٥،شبكة المعلومات الدولية :- https://www.skynewsarabia.com/blog/1651851-٪D9٪81٪D8٪B1٪D9٪86٪D8٪B3٪D8٪A7-٪D8٪A7٪D9٪84٪D8٪BA٪D8٪A7٪D8٪B6٪D8٪A8٪D8٪A9-٪D8٪AD٪D9٪84٪D9٪8A٪D9٪81٪D9٪87٪D8٪A7-٪D8٪A7٪D9٪84٪D8٪A7٪D9٪94٪D9٪85٪D9٪8A٪D8٪B1٪D9٪83٪D9٪8A.

(7) صحيفة القبس الكويتية، مصالح اقتصادية فرنسية ضخمة في إيران، ٢٠٠٦، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٩/٢١، شبكة المعلومات الدولية :- https://www.alqabas.com/article/286975. .

(1) سعيد عكاشه ، الصدام الثقافي ،القاهرة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،، ٢٠٢١، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٧/٢٢، شبكة المعلومات الدولية :- https://acpss.ahram.org.eg/News/17312.asp. ... . .

(2) محمد قواص،فرنسا الغاضبة من حليفها الأمريكي ، قناه سكاي نيوز ،٢٠٢٣، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٩/٢٥،شبكة المعلومات الدولية :- https://www.skynewsarabia.com/blog/1651851-٪D9٪81٪D8٪B1٪D9٪86٪D8٪B3٪D8٪A7-٪D8٪A7٪D9٪84٪D8٪BA٪D8٪A7٪D8٪B6٪D8٪A8٪D8٪A9-

٪D8٪AD٪D9٪84٪D9٪8A٪D9٪81٪D9٪87٪D8٪A7-
.٪D8٪A7٪D9٪84٪D8٪A7٪D9٪94٪D9٪85٪D9٪8A٪D8٪B1٪D9٪83٪D9٪8A.

(1) ادي خودابانده لوي،(٢٠١٨)،تأثير الأصوليين المسيحيين على السياسة الخارجية الأمريكية (تحليل)، الاناضول تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٩/٢٢، شبكة المعلومات الدولية :-
https://www.aa.com.tr/ar/٪d8٪a7٪d9٪84٪d8٪aa٪d9٪82٪d8٪a7٪d8٪b1٪d9٪8a٪d8٪b1/٪d8٪aa٪d8٪a3٪
d8٪ab٪d9٪8a٪d8٪b1-٪d8٪a7٪d9٪84٪d8٪a3٪d8٪b5٪d9٪88٪d9٪84٪d9٪8a٪d9٪8a٪d9٪86-
٪d8٪a7٪d9٪84٪d9٪85٪d8٪b3٪d9٪8a٪d8٪ad٪d9٪8a٪d9٪8a٪d9٪86-٪d8٪b9٪d9٪84٪d9٪89-
٪d8٪a7٪d9٪84٪d8٪b3٪d9٪8a٪d8٪a7٪d8٪b3٪d8٪a9-
٪d8٪a7٪d9٪84٪d8٪ae٪d8٪a7٪d8٪b1٪d8٪ac٪d9٪8a٪d8٪a9-
٪d8٪a7٪d9٪84٪d8٪a3٪d9٪85٪d8٪b1٪d9٪8a٪d9٪83٪d9٪8a٪d8٪a9-
٪d8٪aa٪d8٪ad٪d9٪84٪d9٪8a٪d9٪84-/1220482.

(2)مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية (٢٠١٥)،بحثا عن الجذور :الأصول الدينية للسياسة الخارجية الامريكية،تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٩/٢٠ شبكة المعلومات الدولية :- https://rawabetcenter.com/archives/8678.

(1) حازم سعيد،أمن المانيا : الدوافع والأسباب لتصعيد الانفاق العسكري والتسلح،١/ ٧/ ٢٠٢٤ ، المركز الأوربي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٩/٢٦ ،شبكة المعلومات الدولية ،:-
https://www.europarabct.com/٪D8٪A3٪D9٪85٪D9٪86-
٪D8٪A3٪D9٪84٪D9٪85٪D8٪A7٪D9٪86٪D9٪8A٪D8٪A7-٪D9٪80-
٪D8٪A7٪D9٪84٪D8٪AF٪D9٪88٪D8٪A7٪D9٪81٪D8٪B9-
٪D9٪88٪D8٪A7٪D9٪84٪D8٪A3٪D8٪B3٪D8٪A8٪D8٪A7٪D8٪A8-
.٪D9٪84٪D8٪AA٪D8٪B5٪D8٪B9٪D9٪8A٪D8٪AF/...